

د. حمدي أحمد على حامد
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على معدل استخدام المراهقين لتطبيقات البث المباشر، ودوافعهم للتعرض، ومعرفة أبرز تطبيقات البث المباشر التي يحرص المراهقين على استخدامها، وقياس مدى تأثير تطبيقات البث المباشر على قيم المراهقين، والتعرف على اتجاه المبحوثين نحو تعرضهم لتطبيقات البث المباشر على النسق القيمي لديهم. اعتمدت الدراسة على نظرية الحتمية القيمية في الإعلامي للباحث الجزائري عبد الرحمن عزى. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقة الميداني، تم تطبيقها على عينة عمدية من المراهقين المصريين قوامها (٤٠٠) مبحوث سن (١٥ – ١٨) سنة والذين يستخدمون تطبيقات البث المباشر، وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق الاستبيان الإلكتروني.

أظهرت نتائج الدراسة أن ٤٧.٣٪ من المراهقين يستخدمون تطبيقات البث المباشر أحياناً، ويستخدمها ٢٧.٣٪ منهم نادراً، وأخيراً يستخدمها ٢٥.٥٪ دائماً، جاء في ترتيب تطبيقات التي يستخدمها المراهقين الفيسبوك لايف Facebook Live، ثم انستجرام Instagram، وتيك توك Tik Tok، وتويتش Twitch، وبرود كاست مي Broadcast Me، ولايكي LIKEE، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس معدل استخدامهم لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس دوافع تعرضهم لتطبيقات البث المباشر، ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس معدل استخدامهم لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس التأثيرات الإيجابية لتطبيقات البث المباشر، كما أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة على مقياس النسق القيمي وفقاً للنوع (ذكور – إناث)، ووفقاً للمستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض – متوسط – مرتفع).

الكلمات المفتاحية: تطبيقات البث المباشر، النسق القيمي، المراهقين.

Abstract:

The study aimed to investigate the rate of adolescents' use of live streaming applications, their motivations for exposure, identify the prominent live streaming applications that adolescents prefer to use, measure the impact of live streaming applications on adolescents' values, and understand researchers' attitudes towards how exposure to live streaming applications reflects on their value system. The study relied on the theory of value determinism in the media by the Algerian researcher Abdul Rahman Azzou. This study belongs to descriptive studies that relied on the field survey method, applied to a purposive sample of Egyptian adolescents consisting of 400 respondents aged (15-18) who use live streaming applications, and data was collected through an electronic questionnaire.

The study results showed that 47.3% of adolescents use live streaming applications sometimes, 27.3% rarely use them, and finally, 25.5% always use them. In the order of applications used by adolescents were Facebook Live, Instagram, TikTok, Twitch, Broadcast Me, and LIKEE. The study also demonstrated a statistically significant relationship between the average scores of adolescents in the study sample on the scale of their average use of live streaming applications, and their average scores on the scale of motivations for exposure to live streaming applications. Furthermore, there was a statistically significant correlation between the average scores of adolescents in the study sample on the scale of their average use of live streaming applications, and their average scores on the scale of positive impacts of live streaming applications. The study also showed significant statistical differences in the average scores of the respondents in the study sample on the value system scale according to gender (male - female), and according to the economic level of the family (low - medium - high).

Keywords: Live streaming apps, value system, adolescents.

المقدمة

أقتحمت شبكات التواصل الاجتماعي حياة البشر في جميع المجالات، سواء العامه منها أو الخاصة والعائلية، مما خلق معادلة جديدة حيث تحولت الحياة الخاصة للأفراد إلى ساحة عامة رقمية، وبعد الواقع الذي فرضه فيروس كورونا على مجموعة من القطاعات، ظهرت طرق عمل جديدة واشغال مستحدثة، اعتمدت بالأساس على العمل عن بُعد، مما أكسبت تطبيقات البث المباشر شهرة كبيرة استمرت حتى الآن. بل إنها تفوقت على بعض وسائل الإعلام التقليدية في الانتشار والاستخدام من قبل الجمهور.

مؤخرًا، انتشرت نوعية من تطبيقات البث المباشر عبر الإنترنت، والتي تستهدف فئة معينة من المراهقين، وذلك مقابل القيام بتصوير مقطع فيديو قصيرة "لايف" لهم أثناء تواجدهم في غرف نومهم، وتدفع الشركات المطورة لتلك التطبيقات للمستخدمين بالدولار مقابل الحصول على أكبر عدد من المشاهدات والمتابعين لمقاطع الفيديو القصيرة تلك.

تتبع هذه التطبيقات إحدى الشركات الأجنبية متعددة الجنسيات وتدعى AIG (مجموعة الابتكار الآسيوية)، التابعة لتطبيق لامور (Lamour) الشهير الذي يبث مقاطع فيديو عبر مجموعة من الفتيات، وهو ما يمكن أن يوصف بأنه غير أخلاقي. ومن أشهر هذه التطبيقات تطبيق (Likee)، (Bigo Live)، (Live.me)، (Tango)، (Up Live) وغيرها الكثير (Wang، ٢٠١٩)^(١).

بالرغم من دخول هذه البرامج حياة المستخدمين شيئاً فشيئاً منذ عام ٢٠١٦، إلا أن انتشارها الحقيقي كان على الأرجح بعد ارتباطها بأحكام قضائية تتعلق ببرامج البث المباشر، مما حول الأمر من وسيلة للتسلية والمشاركات الطريفة إلى عالم مخيف يقود مرتاديه إلى السجن ويقضي على مستقبل المنخرطين فيه.

أصبحت تطبيقات البث المباشر تمثل كارثة على الأسرة المصرية وخطراً كبيراً جداً، وخلال الفترة الماضية، أتهم العديد من رواد تلك المنصات بالاعتداء على المبادئ والقيم الأسرية في المجتمع المصري، وإنشاء وإدارة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتحريض على أعمال منافية للأداب.

وفي عام ٢٠٢٠ صدر حكم على (بلوجر) شهيرة بتهمة إنشاء وإدارة واستخدام مواقع وحسابات خاصة عبر تطبيق (LIKEE)، بهدف ارتكاب جريمة التحريض على الفسق والاعتداء على قيم ومبادئ الأسرة المصرية والمجتمع، واستدراج الفتيات واستغلالهن عبر البث المباشر، ونشر فيديوهات تحرض على الفسق لزيادة نسبة المتابعين. ما يحدث يمثل ثقافة جديدة تهدف إلى تدمير شريحة عريضة من المراهقين، والتلاعب في عادات وتقاليد المجتمع الذي لا يقبل بمثل هذه الممارسات غير الأخلاقية، والتي تهدد السلام الاجتماعي.

وحيث تُعتبر تطبيقات البث المباشر من أبرز التطورات التكنولوجية التي أثرت بشكل كبير على سلوكيات المراهقين وتفاعلاتهم الاجتماعية. بعد الزيادة الملحوظة في استخدام هذه التطبيقات في السنوات الأخيرة، التي تتيح للمستخدمين مشاركة لحظاتهم الحياتية والتفاعل مع جمهورهم بشكل فوري. يثير هذا التحول في طريقة استهلاك المحتوى الإعلامي تساؤلات حول تأثير هذه التطبيقات على القيم والمعايير الاجتماعية التي يتبناها المراهقون.

أولاً: مشكلة الدراسة:

اكتسبت منصات البث المباشر شهرة كبيرة في الفترة الأخيرة لما لها من ثلاث خصائص مميزة، وهي وظيفة البث العام المباشر التي ينشئها المستخدم في الوقت الفعلي، والمشاركة المفتوحة، والتفاعل المكثف مع المشاهدين، وحصول المذيعين على مكافآت مالية يقدمها المشاهدون.

لذا أصبح البث المباشر شائعاً للغاية في السنوات الأخيرة، مما حفز الكثير من الباحثين لإجراء دراسات حول هذا الموضوع (سيتم تناولها في الجزء الخاص بالدراسات السابقة). ركزت بعضها على القضايا الفنية لأنظمة البث المباشر؛ وتناولت أبحاث أخرى المحتوى الذي ينشئه المستخدمون، ودوافع مقدمي البث، ودوافع المشاهدين؛ وركزت بعض الأبحاث على منصات محددة مثل (YouTube Live, Twitch, Periscope, BIGO Live, Likee, TikTok). وتطور استخدام ومحتوى البث المباشر من الدردشة والترفيه ومشاركة المعلومات إلى مشاركة الحياة الشخصية لمنتجي الفيديوهات المباشرة، والتجارة الإلكترونية، والتسويق. وتشير الدراسات أيضاً إلى أن العوامل التي تساهم في قبول التكنولوجيا الجديدة ومحددات تصورات المستخدمين ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقبول خدمات البث المباشر والنوايا السلوكية فيما يتعلق بهذه الخدمات.

ومن خلال تعرض الباحث لعدد من التطبيقات التي تعرض فيديوهات بث مباشر، لاحظ أن غالبية هذه التطبيقات لا تحتوي على مضمون مفيد، بل تعتمد في الأساس على المذيع أو مقدم المحتوى وسمات شخصيته أو صفاته الجسدية التي تدفع المشاهدين للإعجاب بما يقدمونه. ولفراغ هذه التطبيقات من المحتوى، يلجأ مقدموها إلى ابتكار أفكار جديدة حتى وإن كانت عكس قيم وعادات المجتمع لجذب أكبر عدد من المشاهدين، إلى درجة أنهم يفتحون كاميرات هواتفهم لعرض فيديوهات مباشرة من غرف النوم طوال اليوم. وهناك من اتجه إلى استخدام الألعاب مع أفراد أسرته أو عرض نماذج من طرق الأكل والشرب، وهناك من تطرق إلى عرض منتجات لإغراء المتابعين للحصول عليها، واستخدموا في ذلك كل أساليب الإغراء للحفاظ على المتابعين.

ومع الانتشار الكبير للهواتف المحمولة بأيدي المراهقين وكثرة استخدامهم لتطبيقات هواتفهم، سواء الاجتماعية أو الألعاب، والتي شكلت طرق جديدة أصبح يكتسب منها المراهقون سلوكياتهم وعاداتهم، وذلك بالتقليد مما قد يؤثر على قيمهم بمرور الزمن، لخلق هوية وثقافة جديدة بعيدة كل البعد عن مجتمعنا.

وبالإضافة إلى ملاحظة الباحث وتعرضه لعدد من نتائج الدراسات السابقة التي سنذكرها فيما بعد، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية حيث استطلع آراء (١٠٪) من المجتمع الأصلي للدراسة من المراهقين سن (١٥ - ١٨) سنة، بلغت (٤٠) مراهقاً من حجم العينة الكلى. وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن النتائج التالية:

- ١- أكد ٧٥٪ من العينة استخدامهم لبعض تطبيقات البث المباشر.
 - ٢- تعود أسباب تعرضهم لفيديوهات البث المباشر إلى الاشتراك في الألعاب، وحب الاستطلاع لمعرفة حياة المشاهير على هذه التطبيقات، وأيضاً للتسلية والترفيه.
 - ٣- يتعرض ٥٥٪ منهم لهذه الفيديوهات يومياً.
 - ٤- جاء معدل تفاعلهم مع المحتوى بالتعليق وإعادة نشر الفيديو بنسبة ٧٠٪.
 - ٥- أفاد بعض المراهقين من المبحوثين بإعجابهم الشديد بمقدمي المحتوى ومحاولة تقليدهم بنسبة ٦٠٪.
- من خلال النتائج السابقة التي حصل عليها الباحث من الدراسة الاستطلاعية، وبعض الوسائل الأخرى التي استدل منها على مشكلة الدراسة، يمكن تحديد وبلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما علاقة تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر بنسقهم القيمي؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

- ١- هناك نقص في المجال الأكاديمي، وخاصة في الدول العربية، في الاهتمام بالبحث حول مختلف تأثيرات البث المباشر على الجمهور، وكان أغلب الاهتمام في مجال التسويق والتجارة والألعاب الإلكترونية.
- ٢- تكتسب هذه الدراسة أهمية أنه من أهمية تطبيقات البث المباشر بعد انتشارها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، واتجاه عدد من الشركات العملاقة للاستثمار فيها كأحد وسائل الإعلام الجديدة، لما تتمتع به من إمكانيات وفرها لها التطور التكنولوجي الهائل في صناعة الهواتف المحمولة وتطبيقاتها، والذي يسمح للمستخدمين بإنشاء وتعديل فيديوهاتهم دون الحاجة إلى برامج معقدة في الإنتاج. لذا، فإن دراسة تطبيقات البث المباشر ضرورية لفهم كيفية تطور وسائل الاتصال وتأثيرها على حياتنا اليومية.

- ٣- أهمية منظومة القيم للمجتمع بشكل عام، وللمراهقين بشكل خاص، والاهتمام بهذا الجانب من حياة المراهق يساعد في بناء مراهق سوى وصالح، مما يساعد في بناء مستقبل باهر للمجتمع.
- ٤- تهتم الدراسة بفئة هامة ورئيسية في المجتمع المصري، وهم المراهقون، خاصة وأنهم في مرحلة تكوين ثقافتهم وبناء وعيهم لاكتمال نضوجهم وتكوين شخصياتهم، والتي لها أثر مهم على حياتهم المستقبلية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل استخدام المراهقين لتطبيقات البث المباشر.
٢. رصد دوافع تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر.
٣. معرفة أبرز تطبيقات البث المباشر التي يحرص المراهقون على استخدامها.
٤. الكشف عن أشكال تفاعل المراهقين مع فيديوهات البث المباشر.
٥. رصد نوعية الفيديوهات المباشرة التي يحرص المراهقون على متابعتها.
٦. قياس مدى تأثير تطبيقات البث المباشر على قيم المراهقين عينه الدراسة.
٧. التعرف على النسق القيمي للمراهقين الذين يتعرضون لتطبيقات البث المباشر.

رابعاً: الإطار النظري للدراسة:

نظرية الحتمية القيمية في الإعلام (Value Determinism Theory):

كان الظهور الأول لنظرية الحتمية القيمية مع ظهور كتاب "الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية" للمؤلف الجزائري عبدالرحمن عزي حول الظاهرة الإعلامية الاتصالية، والذي كان الانتماء الحضاري للكتاب واضحاً ومحركاً حول تكون النظرية، إلا أن البحث الذي أجراه والذي قارن وعارض فيه نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان، برزت فيه ملامح نظريته الجديدة حول الاتصال بشكل جلي وحمل تفاصيل أكثر (لونيس، ٢٠١١)^(١).

لذا ظهرت نظرية الحتمية القيمية كتفسير جديد للظاهرة الاتصالية ومدى تكيفها مع الواقع الجديد في العقد قبل الأخير من القرن العشرين علي يد "عبدالرحمن عزي" ليضيف تلميذه نصير بو علي إلى هذه التسمية مسمى جديداً وهو الحتمية القيمية الإعلامية (بو علي، ٢٠١٣، ٣)^(٢).

تعنى الحتمية القيمية وجود متغير واحد هو المحرك أو الأساس في فهم أو تفسير أي ظاهرة، وهو القيمة. أما القيمية، يقصد بها الإرتقاء؛ أي ما يسمو في المعنى. والقيمة معنوية وقد يسعى الإنسان الي تجسيدها عملياً كلما ارتفع بعقله وفعله، والقيمة ما يعلو عن الشئ ويرتبط بالمعاني الكامنة في الدين (عزى، ٢٠١١، ٥)^(٤).

والمأمل لتسمية هذه النظرية يجد أنها مكونة من ثلاث كلمات هي: الحتمية، والقيمية، والإعلام. ويقصد بالحتمية اعتبار متغير واحد أنه المحرك الأساسي في تفسير أو فهم الظواهر المتعددة. والمتغير الرئيس في هذه النظرية هو القيمة، أما الظاهرة فتخص الإعلام والاتصال، ومن ثم فإن أي عنصر أو ظاهرة إعلامية يتم تفسيرها وفهمها في ضوء قربها أو بعدها من القيمة (عزى، ٢٠١١، ١٠).

وتعنى الحتمية القيمية في الاتصال أنها الارتكاز الواعي علي القيم وجعلها المحرك الإيجابي الذي تتم من خلاله عملية الاتصال باستخدام أي وسيلة اتصال تقليدية أو حديثة، بحيث يكون ما ينشر ويبحث ضمن إطار القيم الإيجابية، وبالتالي فإن المخرجات المفترضة ستكون إيجابية بالمفهوم القيمي، مما يشكل مجتمعات تتسم بمزيد من التماسك (معجب الزهراني، ٢٠١٨، ١٧٣)^(٥).

تعتمد النظرية على مجموعة من المصادر التي بنيت عليها أفكارها ونمطها القائم حالياً، والتي تعود إلى المكونات التالية (بوعلی، ٢٠١٣، ١٥)^(٦):

١- المصادر الدينية الإسلامية.

٢- المصادر التراثية والفكرية العربية والإسلامية.

٣- النظريات الفكرية الفلسفية والاجتماعية الغربية المعاصرة.

٤- نظريات المعرفة (Epistemology) المتعلقة بالاتصال والإعلام الحديث.

تقوم النظرية علي ركائز أساسية قدمها عبدالرحمن عزي كما يلي (عزى، ٢٠٠٣، ٢٥٤)^(٧):

١- الاتصال منبثق من الأبعاد الثقافية الحضارية التي ينتمي إليها المجتمع.

٢- أن يكون الاتصال تكاملياً في أنماطه ووسائله (السمعي البصري، المكتوب الشخصي) مع التركيز على المطبوع لأنه أساس قيام الحضارات.

٣- أن يكون الاتصال مبنياً على المشاركة الفعالة من قبل الجمهور كافة.

٤- أن يكون الاتصال حاملاً للقيم الثقافية والروحية التي تدفع المجتمع للارتقاء.

بشكل عام، تختلف نظرية الحتمية القيمية عن النظريات الغربية، على مستوى القيمية، التي اعتبرها عبدالرحمن عزى نوعاً من التعبير عن الذات والتميز الثقافي، ومن جهة أخرى، فإن نظرية الحتمية القيمية تهتم أكثر بمضمون الاتصال وطريقة استخدامه والهدف من ذلك الاستخدام (بدانى، ٢٠١٤)^(٨).

فروض الحتمية القيمية:

تنطلق النظرية من افتراض أساسى يعتبر الاتصال رسالة، وأهم معيار في تقييم الرسالة هي القيمة التي تتبع أساساً من المعتقد. ولذلك، فإن تأثير الاتصال يكون إيجابياً إذا كانت محتوياته وثيقة الصلة بالقيم، وكلما كانت الوثائق أشد، كان التأثير إيجابياً، وبالمقابل، يكون التأثير سلبياً إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأي قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر، كان التأثير السلبي أكثر. ويعتبر مفهوم السالب والموجب من بين المفاهيم الجديدة التي قدمها عبدالرحمن عزى لمفهوم الظاهرة الاتصالية (بوعلى، ٢٠١٤، ٨٩)^(٩).

قسم عبد الرحمن عزى عدداً من الفرضيات التي تسهم في فهم العلاقة بين الإعلام والمجتمع قيمياً إلى صنفين (عزى، ٢٠١٣، ٢٩)^(١٠):

أ- فرضيات عادات الاتصال وثقافة التعامل مع وسائل الإعلام، وتوفر هذه الفرضيات الخلفية المعلوماتية التي تحيط بالبحث وتقدم مؤشرات دالة قيمياً عن مدى ارتباط المبحوث بوسائل الإعلام. وقد أدخل عنصر الشباب في هذه الفرضيات على اعتبار أنهم أكثر الفئات المستهدفة، ويسمح موقعهم الاجتماعى بالتأثير والتأثير في مجال نظام القيم السائدة والمرغوبة.

ب- فرضيات الأثر السلبي والإيجابى انطلاقاً من الافتراض الأساسى للنظرية: كلما ارتبطت مضامين وسائل الإعلام بالقيمة، كان أثرها إيجابياً، وكلما ابتعدت تلك المضامين عن القيمة، كان أثرها سلبياً، فوسائل الإعلام سلاح ذو حدين.

تطبيق النظرية في الدراسة الحالية:

الرسائل التي تبث من خلال تطبيقات البث المباشر قد تمثل قوة كبيرة في تدعيم أو اختراق القيم والعادات والتقاليد، فهي ليست مجرد مجموعة كلمات، بل وسيلة لنقل قيم وثقافة جديدة، قد يكون هدفها التحرر والتخلي عما هو تقليدي والتمرد علي القيم والعادات والتقاليد، والتي ربما تتعارض مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع، أو تدعيم قيم والحفاظ علي عادات وتقاليد المجتمع المصري.

لذلك، قام الباحث باختبار بعض فروض النظرية، ومنها الرسالة هي القيمة، وذلك من خلال معرفة علاقة تعرض المراهقين عينة الدراسة لتطبيقات البث المباشر بالنسق القيمي لديهم، كما رصد الباحث التأثير الإيجابي والسلبي لتطبيقات البث المباشر من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة، ورصد دوافع التعرض لهذه التطبيقات وربطها بقيمهم.

خامساً: الإطار المعرفي للدراسة:

تطبيقات البث المباشر:

تُعتبر تقنيات البث المباشر من أبرز التطورات التكنولوجية التي غيرت طبيعة التفاعل الاجتماعي والنفسي لدى الأفراد. فقد أدت هذه التقنيات إلى تحول جذري في كيفية استهلاك المعلومات والتواصل بين الأفراد، مما عزز الهويات الاجتماعية. ظهرت خدمة البث المباشر كخدمة جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي، واكتسبت انتشاراً واسعاً في جميع أنحاء العالم. من خلال خدمات البث المباشر، يمكن للمستخدمين نقل أنشطتهم إلى الآخرين في الوقت الحقيقي، حيث يقوم المستخدمون ببث أنشطتهم بينما يشاهد الجمهور الفيديو ويستجيب في نفس الوقت، مع توفر المحتوى عند الطلب. ومع تزامن جميع أنشطة المستخدمين (مثل البث، والتعليق، وتقديم الهدايا وغيرها)، يتميز البث المباشر بالاتساق الزمني، مما يميزه عن منصات وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى (Scheibe et al., 2016)⁽¹¹⁾.

كما مكن المذيعين من الحصول على ردود فعل فورية حول عدد المستخدمين المتصلين، وكذلك تلقي الرسائل والرموز التعبيرية من الجماهير، مما يعزز التواصل الاجتماعي من خلال الاتصال المتزامن (غريب، ٢٠٢٢، ٢١٧٧)⁽¹²⁾.

أدى التدفق الحي لمحتوى الفيديو إلى إحداث ثورة في الطريقة التي تصل بها الأحداث إلى جمهور أوسع. ليس من الصعب معرفة سبب جذب البث المباشر للجمهور، كونه محتوى تفاعلياً مع المشاهدين في الوقت الفعلي، حيث يمكنهم كتابة تعليقاتهم وأسئلتهم وردود أفعالهم أثناء البث. من خلال النقر على رمز البث المباشر، يمكن للمستخدم بدء بث الفيديو من الهاتف الذكي أو جهاز لوحي آخر (سالم، ٢٠٢٢، ٤١)⁽¹³⁾.

أصبحت ميزة البث المباشر على وسائل التواصل الاجتماعي أكثر أهمية منذ بدايتها. لم تعد هذه الميزة مقتصرة على وسائل التواصل الاجتماعي فقط، بل ظهرت أيضاً تطبيقات تركز على تقديم خدمات البث المباشر للمستخدمين. لذا، يشهد سوق صناعة البث المباشر حالياً ازدهاراً كبيراً، وأصبح البث المباشر وسيلة جديدة للتواصل الاجتماعي ذات تأثير كبير، حيث ظهرت مئات من تطبيقات الفيديو المباشر في السنوات القليلة الماضية (Liu. 2016)⁽¹⁴⁾.

اكتسب البث المباشر شعبية هائلة، وتزايد عدد المستخدمين بشكل مطرد. استحوذت منصات البث المباشر مثل Twitch, you tube Live, Facebook Live وغيرها، على نسب كبيرة من النجاح، حيث جذبت ملايين المشاهدين والمستخدمين حول العالم. فقد أصبح البث المباشر أكثر شيوعاً لأنه يدمج وظائف الوسائط الاجتماعية في الوقت الفعلي بين المحتوى والجمهور (بريك. ٢٠٢٣)^(١٥).

تشهد خدمة البث المباشر للفيديو ازدهاراً مع زيادة عدد المستخدمين. أصبح ذلك ممكناً ومتاحة بفضل التطور في الأجهزة المحمولة، بما في ذلك شاشات العرض عالية الدقة، وسرعة معالجة المحتوى البصري العالية، والكاميرات عالية الجودة، ونسبة انتشار عالية للاتصالات المحمولة ذات السرعة العالية. كما أن متطلبات التقنية أصبحت سهلة الوصول عندما يرغب المستخدم في العمل كمذيع (مقدم محتوى فيديو مباشر) أو كمشاهد (مشاهد محتوى فيديو مباشر). والآن أصبح بعض المذيعين مشهورين، مما جذب ملايين المشاهدين.

لذا، فإن محتوى البث المباشر متنوع. يقوم بعض المذيعين بنقل شاشة الكمبيوتر أثناء لعب الألعاب عبر الإنترنت، بينما يقوم آخرون بالطهي أو ممارسة الرياضة أو وضع المكياج أمام الكاميرا. يُعتبر أي شيء تقريباً من الحياة اليومية موضوعاً مناسباً للبث. فتجذب المحتويات الغزيرة للبث المباشر الشباب والبالغين على حد سواء، الذين يقضون وقتاً طويلاً في مشاهدة هذه العروض (Wang & CHOU, 2019)^(١٦). لقد شهد العالم اتساع سوق البث المباشر العالمي من ٣٠.٢٩ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٦ إلى ٧٠.٠٥ مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٢١ (Tjahjadi, 2021)^(١٧).

إيجابيات تطبيقات البث المباشر:

١- وفقاً لدراسة نشرها (Li et al., 2024)^(١٨)، فإن استخدام تطبيقات البث المباشر يعزز من قدرة المراهقين على استخدام وسائل الإعلام الرقمية، مما يساهم في إعدادهم لمتطلبات سوق العمل في المستقبل. فهذه التطبيقات تتطلب من المستخدمين فهم التكنولوجيا وكيفية التعامل معها بفعالية.

٢- كما أظهرت دراسة (Supardi et al., 2023)^(١٩) أن استخدام البث المباشر في التعليم يعزز من تفاعل الطلاب ويزيد من اهتمامهم بالمواد الدراسية. حيث يمكن للمعلمين استخدام هذه المنصات لتقديم دروس حية، مما يساعد المراهقين على الفهم بشكل أفضل.

٣- تشير دراسة أجراها (Xu et al., 2022)^(٢٠) إلى أن البث المباشر يسمح للمراهقين بمشاركة تجاربهم الشخصية، مما يساهم في تعزيز هويتهم الفردية. حيث تتيح تطبيقات البث المباشر للمراهقين الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم.

٤- وفقاً لدراسة (Abarbanel & Johnson, 2020)^(٢١) فإن العديد من المراهقين بدأوا في تحقيق دخل من خلال تطبيقات البث المباشر، حيث يمكن استخدام هذه المنصات لتقديم محتوى إبداعي مثل الفنون والموسيقى، مما يمكنهم من بناء قاعدة جماهيرية.

٥- كما تشير دراسة قام بها (Kneisel & Sternadori, 2023)^(٢٢) إلى أن البث المباشر يمكن أن يخلق بيئات تفاعلية تدعم العلاقات الاجتماعية بين المراهقين، مما يساعدهم على تطوير مهارات التواصل. فمن خلال هذه المنصات، يمكنهم التواصل مع أصدقائهم ومتابعيهم بشكل مباشر، مما يعزز من شعور الانتماء والمشاركة.

سلبيات تطبيقات البث المباشر:

١- شكلت خاصية البث المباشر خطراً أمنياً بالغاً. كانت أول ضحايا البث المباشر كانت في السويد، حيث أعلنت الشرطة السويدية اعتقال ثلاثة أشخاص بتهمة الاغتصاب وبث الحادثة على تطبيق "فيس بوك لايف"، مما جعل إدارة فيسبوك في ورطة أخلاقية بسبب عدم قدرتها على إدارة المحتوى الذي يُبث على تطبيق الشركة. لم تكن هذه الحادثة الأولى التي يُبث فيها مجرمون جريمة على تطبيق فيسبوك، حيث سجلت الشرطة الأمريكية أربع حالات مشابهة، بالإضافة إلى حالة انتحار لفتاة قامت ببث الحادثة بشكل مباشر، مما صدم المشاهدين، حيث استمر البث لمدة ٤٠ دقيقة دون قدرة الشركة الأمريكية على إيقاف المشهد الصادم (أبوعلی، ناصرالدين، ٢٠٢٣)^(٢٣).

٢- أظهرت دراسة (Padilah et al., 2023)^(٢٤) أن هناك تأثيراً ملحوظاً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك المراهقين، مما يستدعي اهتماماً أكبر من قبل الأسر والمربين. فالمرهقون الذين يستخدمون تطبيقات البث المباشر يميلون إلى تقليد سلوكيات مقدمي المحتوى، مما قد يؤدي إلى انحرافات سلوكية.

٣- تشير دراسة (Supardi et al., 2023) إلى أن استخدام تطبيقات البث المباشر يمكن أن يؤثر على القيم الاجتماعية، حيث يواجه المرهقون على وجه الخصوص محتوى قد لا يتماشى مع المبادئ والأخلاقيات التي تربوا عليها.

٤- وفقاً لدراسة (Kneisel et al., 2023) فإن تقارب المشاهدين مع مقدمي المحتوى يعزز من الانتماء الاجتماعي، حيث يعتبر المشاهدون أن مقدمي المحتوى يمثلون جزءاً من ثقافتهم وهوياتهم.

٥- أشار (Wan et al., 2020)^(٢٥) إلى أن مشاهدة البث المباشر قد تؤدي إلى الشعور بالوحدة والإدمان، خاصة بين الشباب. تتزايد هذه الظاهرة مع زيادة الوقت الذي يقضيه الأفراد في التفاعل مع المحتوى الرقمي، مما يؤثر سلبًا على صحتهم النفسية والعلاقات الاجتماعية.

٦- تعد التطبيقات التي تعتمد على البث المباشر جزءًا من الاقتصاد الرقمي المتنامي، حيث تتيح للأفراد كسب المال من خلال المحتوى الذي يقدمونه. هذه الظاهرة تفتح المجال أمام نماذج اقتصادية جديدة، لكنها في الوقت نفسه تثير تساؤلات حول الأخلاقيات والممارسات التجارية (Abarbanel et al., 2020).

سادسًا: الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث العلمي لموضوع الدراسة، أمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين، وهما: محور الدراسات التي تناولت تطبيقات البث المباشر (Live streaming apps)، ومحور الدراسات التي تناولت النسق القيمي (value system) وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تطبيقات البث المباشر (Live streaming apps):

هدفت دراسة Lifu Li وآخرون (٢٠٢٤) إلى معرفة دوافع المشاهدين الأصغر سنًا عبر الإنترنت لشراء الهدايا الافتراضية على منصات البث المباشر واستكشاف العوامل المؤثرة. استندت هذه الدراسة إلى نظرية القدرة والفرصة والدافع والسلوك (COM-B) ونظرية التفكير الليبرالي المحافظ لإنشاء نموذج البحث. وتحلل العوامل التي تؤثر على استخدام وحدات الفرصة البيئية والقدرة الشخصية وأسلوب التفكير الشخصي، والتي تختلف عن أبحاث سلوك المستخدم التقليدية. وتُركز هذه الورقة على الاختلافات الإقليمية بين المشاهدين الأصغر سنًا عبر الإنترنت وتصميم خلفياتهم الحضرية والريفية كعوامل معتدلة. يقدم التحليل متعدد المجموعات القائم على نهج غير معياري عدة نقاط مهمة في الدراسة الحالية، مثل أن المشاهدين الأصغر سنًا من المناطق الريفية يولون المزيد من الاهتمام للفرص التقنية وعوامل التفكير الليبرالي. وتميزت الدراسة بين الاختلافات بين المناطق الحضرية والريفية، وتستكشف آراء المشاهدين عبر الإنترنت المحددة حول نظام إرسال الهدايا الافتراضية.

وأجرى Azwar Anas وآخرون (٢٠٢٣)^(٢٦) دراسة مقارنة لتأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (TikTok) و (Bigo Live) على سلوك جنوح الأحداث في الجانب الإيجابي. استخدم البحث الأسلوب الكمي في جمع البيانات. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والسببي والمقارن. تم تطبيق البحث على المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ٢٣ عامًا والذين يعيشون في مدينة سيرانج ومدينة سيلينغون، والذين يستخدمون تطبيقين من تطبيقات الوسائط الاجتماعية في وقت واحد، وهما (TikTok) و (Bigo)

(Live). وبلغت عينة الدراسة (١٤٠) مستجيبًا. تم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد واختبار (T) المستقل مع برنامج (SPSS). بناءً على نتائج البحث، كانت قيمة (R Square) ٠.٤٢٧. مما يدل على أن الاختلافات في متغير سلوك جنوح الأحداث في الجانب الإيجابي يمكن تفسيرها بنسبة ٤٢.٧٪ من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمتغير (TikTok) و(Bigo Live). كما أن هناك تأثيرًا جزئيًا لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (TikTok) و(Bigo Live) على سلوك الأحداث المنحرفين في الجانب الإيجابي، وسلوك الأحداث المنحرفين الكبير في الجانب الإيجابي من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (Tik tok) و(Bigo Live) بين المراهقين الذين يعيشون في مدينة (Cilegon) والمراهقين الذين يعيشون في مدينة (Serang). أوصت الدراسة الحكومة المركزية من خلال وزارة الاتصالات والمعلومات بتشديد الرقابة واتخاذ إجراءات صارمة ضد منصات التواصل الاجتماعي التي يشتبه في أنها وسائل إعلام لبث الدعاية عبر الإنترنت.

وقدم Wildan Adli وآخرون (٢٠٢٣)^(٢٧) دراسة بعنوان "تحليل الاتصالات لتطبيق (Mi Chat) كأداة إعلامية للبقاء عبر الإنترنت في العاصمة جاكرتا"، بهدف تحديد ووصف عملية الاتصال المستخدمة في تطبيق (Mi Chat) ، وإساءة استخدامه كوسيلة للدعاية عبر الإنترنت. استخدم البحث تحليل الاتصالات والأساليب الوصفية النوعية، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات والملاحظة واستكشاف الأدبيات الإخبارية على الإنترنت. أظهرت نتائج البحث أن العمل في الدعاية يعتبر عملاً واعدًا لمرتكبي الجرائم لأنه يمكنهم كسب المال بسهولة. وجاءت العوامل الاقتصادية ونمط الحياة كأسباب تجعل الجناة يصبحون عاهرات. يعد استخدام تطبيق (Mi Chat) في الدعاية استخدامًا سلبيًا لوسائل التواصل الاجتماعي، ولذلك هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات جادة من جانب الحكومات الإقليمية والمركزية لمراجعة التصاريح التشغيلية لوسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن استخدامها كوسيلة للبقاء عبر الإنترنت. كما يجب على الآباء الاهتمام الجدي بأطفالهم، وغرس التربية الأخلاقية منذ سن مبكرة حتى ينشأ الأطفال على أحكام دينية صالحة حتى لا يقعوا في الأنشطة السلبية.

وسعت دراسة Papid Padilah وآخرون (٢٠٢٣) إلى معرفة مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (TikTok) على سلوك المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٥ عامًا. استخدم البحث الأسلوب الكمي لجمع البيانات، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٨٠) مستجيبًا. أُجري تحليل البيانات باستخدام طريقة تحليل الانحدار الخطي البسيط باستخدام برنامج (SPSS) الإصدار (26.0). وفي جمع البيانات، تم توزيع استبيانات على المشاركين والتي تمت معالجتها بعد تقييم تأثير الاستخدام. أظهرت

نتائج البحث أن هناك تأثيرًا لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (TikTok) على سلوك المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٥) سنة.

وجاءت دراسة Ali Kneisel وآخرون (٢٠٢٣) لقياس تأثير التقارب الاجتماعي والنوع على دوافع مشجعي البث المباشر، حيث شهدت عمليات البث المباشر للألعاب نموًا غير مسبوق على منصات مثل (Twitch.tv) و (YouTube Live)، خاصة منذ بداية جائحة كوفيد-١٩. فحصت هذه الدراسة دوافع المعجبين لمشاهدة ودعم مشغلي البث المفضلين لديهم. أظهرت نتائج الاستبيان عبر الإنترنت أن الوقت الذي يقضونه في مشاهدة البث المباشر كان مرتبطًا بشكل إيجابي بدرجة التقارب الاجتماعي الذي يشعرون به تجاه هذا المشغل. وكانت قوة التقارب الاجتماعي بدورها مؤشرًا مهمًا لاحتمالية إرسال هدايا أو تبرعات افتراضية إلى المشغلين. كما ظهرت بعض الاختلافات بين الجنسين في الدوافع، حيث أفادت النساء بأنهن أكثر ميلًا لمشاهدة بث ألعاب معينة بسبب خصائص المشغل وليس اللعبة التي يتم لعبها، بينما كان الرجال على قدم المساواة في احتمالية مشاهدة المشغل أو بسبب اللعبة التي يتم لعبها.

وهدفت دراسة Supardi Supardi وآخرون (٢٠٢٣) إلى قياس مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أخلاق الأطفال في إندونيسيا دراسة عن المحتوى الإباحي ونشاط المواد الإباحية على موقع (Bigo Live). تم اختيار تطبيق البث المباشر (Bigo Live) لأنه الأكثر شعبية لأنظمة التشغيل (iOS, Android) مع وصول عدد المستخدمين في إندونيسيا إلى (١٠) ملايين مستخدم. أجريت هذه الدراسة باستخدام الطريقة المختلطة، التي تجمع بين الأساليب النوعية والكمية. تم إجراء دراسة الحالة في موقعين يغطيان إندونيسيا، وهما ميدان و (DKI) جاكارتا. أظهرت النتائج أن هناك تأثيرًا كبيرًا لمحتوى المواد الإباحية على (Bigo Live) على أخلاق الأطفال في إندونيسيا. وتم قبول نتائج الدراسة التي أثبتت هيمنة السلوك المنحرف الخفيف لـ ٥٣ مستجيبًا (٦٨.٨٪). لذلك، يمكن القول إن نظرية زراعة التعرض لوسائل الإعلام نحو التغييرات في سلوك المشاهدين أثبتت أن لها تأثيرًا بين تكرار مشاهدة المواد الإباحية على تطبيق التواصل الاجتماعي (Bigo Live) على الأخلاق المنحرفة (الجنسية) للمراهقين في إندونيسيا. ومن المتوقع أن يستخدم المعلمون وأولياء الأمور والأوصياء نتائج هذه الدراسة كمادة تقييمية لبناء شخصية المراهقين، كما يقدم المعلمون والمحاضرون دائمًا معلومات للطلاب لاستخدام الإنترنت للأشياء الإيجابية فقط. ومن المتوقع أن يكون وجود هذا البحث أحد الاعتبارات لضبط وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بـ (Bigo Live) مرة أخرى، من خلال إضافة نظام تصفية تلقائي وقابل للتطبيق للمستخدمين الذين يسيئون استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بـ (Bigo Live) حتى لا يلحقوا الضرر بأخلاق الأطفال الإندونيسيين.

واستهدفت دراسة هانى ابراهيم وآخرون (٢٠٢٣)^(٢٨) التعرف على إدراك الشباب الجامعي لأخلاقيات البث المباشر على الفيسبوك، وجمع حقائق وبيانات عن هذه الظاهرة بقصد تحليلها وتفسيرها، وتقييم الواقع الأخلاقي في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية. تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية، حيث اعتمدت على منهج المسح الإعلامي من خلال تطبيق صحيفة الاستبيان على عينة عمدية باستخدام طريقة أخذ عينات كرات الثلج، بلغت (٤٤٣) مفردة (٢٢٠ ذكور - ٢٢٣ إناث). تم تطبيقها على جمهور من الشباب الجامعي ببعض الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٢٥) عامًا، وذلك في الفترة من (٢٠٢١/٤/١٣ إلى ٢٠٢١/٥/٢١). توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها ارتفاع نسبة مشاهدة المبحوثين لمقاطع الفيديو المباشر التي لا تلتزم بالمعايير الأخلاقية على الفيسبوك. كما توصلت النتائج إلى تقييم تسلسل مستوى المسؤولية عبر خدمة الفيسبوك لايف من وجهة نظر المشاهدين، والتي تعتمد على جميع أطراف العملية الاتصالية. وجاء "عدم احترام وجهة نظري الشخصية" أكثر الانتهاكات الأخلاقية التي تعرض لها الجمهور. كما جاءت ردود أفعال الجمهور الإيجابية نحو نشر المحتوى غير اللائق أعلى من الردود السلبية، وجاء في مقدمتها عبارة "أقوم بحذف وحظر القائم بالبث المباشر الذي تعرض لي بانتهاكات أخلاقية". وأشارت النتائج أيضًا إلى "زيادة معدلات المشاهدات والمشاركات" في الترتيب الأول، وجاءت في مقدمة مدى توافر المبادئ والضوابط الأخلاقية المتضمنة مع مقاطع الفيديو المباشر على الفيسبوك من وجهة نظر المبحوثين مبدأ "عرض حلول وأفكار تساهم في بناء المجتمع".

ولفهم الهدايا الافتراضية في البث المباشر من خلال نظرية السلوك المخطط، استندت دراسة Yi Xu وآخرون (٢٠٢٢) إلى نظرية السلوك المخطط (TPB)، وطورت الدراسة الحالية نموذجًا لفهم الدوافع والتنبؤات لسلوكيات إهداء المشاهدين الافتراضية في البث المباشر عبر الإنترنت. تم اختبار النموذج ببيانات من (٣٩٢) مشاهدًا للبث المباشر لديهم تجارب سابقة في إهداء الهدايا الافتراضية. أظهرت النتائج أن المتعة المتصورة والتفاعل مع مقدمي البث والتفاعلات الجماعية والدعم لمقدمي البث يمكن أن تنبئ بالموافق الفردية تجاه الإهداء الافتراضي. كما يمكن أن تؤثر المعايير الذاتية المكتسبة من العائلة والأصدقاء وكذلك مقدمي البث والمشاهدين في البث المباشر بشكل كبير على نية الإهداء الافتراضي. أثرت جودة البث وجاذبية مقدمي البث والموارد المالية للمشاهدين على سهولة الإهداء الافتراضي المتصورة. بشكل عام، تتنبأ النموذج المقترح بسلوك الإهداء الافتراضي بشكل جيد. تمت مناقشة النتائج من حيث الروابط بين المعايير الذاتية عبر الإنترنت وخارجها، جنبًا إلى جنب مع العلاقة بين التحكم في السلوك المتصور ونية الإهداء الافتراضي وسلوك الإهداء الافتراضي. اقترحت الدراسة أن نموذج (TPB) المعدل مع المعايير

الذاتية سواء في وضع عدم الاتصال أو عبر الإنترنت يمكن أن يناسب سياقات التفاعل عبر الإنترنت جيداً ويشرح تطوير المعايير عبر الإنترنت. علاوة على ذلك، يعكس نموذجنا كيف يساهم الحافز الاجتماعي في الإهداء الافتراضي. تقدم هذه النتائج رؤى حول دوافع سلوك تقديم الهدايا الافتراضية وتوفر تأثيرات على تصميم تجربة تقديم الهدايا الافتراضية.

وقدم Brett Abarbanel وآخرون (٢٠٢٠) ورقة بحثية حول آليات المشاركة في المقامرة في البث المباشر على (Twitch)، حيث يعرف تطبيق (Twitch.tv) بأنه المنصة الرائدة في السوق للبث المباشر للألعاب الرقمية والمقامرة الرقمية، ويصل عدد منشئي المحتوى إلى حوالي مائة وخمسين مليون مشاهد شهرياً. كان الهدف البحثي الأساسي لهذه الدراسة هو التحقق في الآليات القائمة على الحظ في خدمات التفاعل والمشاركة عبر البث المباشر، وكيف تعمل، وكيف تتناسب هذه الآليات مع عناصر التعريفات القانونية التقليدية للمقامرة: الاعتبار، والفرصة، والجائزة. يساعد فهم كيفية تفاعل متفرجي اللعبة مع مقدمي المحتوى في إرساء الأساس لفهم كيفية ملائمة الأشكال الناشئة من مشاركة الوسائط في المشهد السياسي الذي قد لا يكون مصمماً لاستهلاك المقامرة والألعاب المدفوعة بالتكنولوجيا. كان للمواضيع التي تظهر آثار مهمة على المذيعين الذين يربحون المال، ومطوري ملحقات البث الذين يعملون في مساحات حيث قد تقع آليات لعبة معينة تحت إشراف المقامرة أو حماية المستهلك الأخرى، والسلطات التنظيمية التي تحافظ على هذه الرقابة.

ولفهم العواقب السلبية لمشاهدة البث المباشر على مواقع التواصل الاجتماعي بين المشاهدين الصينيين قدم Anan Wan وآخرون (٢٠٢٠) دراستهم باعتبار البث المباشر تقنية إعلامية ناشئة، اكتسبت انتشاراً واسع النطاق في جميع أنحاء العالم، وخاصة في بعض دول شرق آسيا مثل الصين. وفي الوقت نفسه، تلقى هذا الشكل الإعلامي انتقادات متزايدة بسبب تأثيره السلبي على المشاهدين الأفراد. أجرت الدراسة استطلاعاً عبر الإنترنت بين المشاهدين الحاليين للبث المباشر الاجتماعي على عينة قوامها (٢٤٤) مبحوثاً من الصين لاختبار نموذج مفاهيمي يشرح كيف تؤدي مشاهدة البث المباشر إلى عواقب غير مرغوب فيها. تشير النتائج إلى أن استمتاع المشاهدين بالمذيعين كان مرتبطاً بشكل إيجابي بعلاقتهم غير الاجتماعية مع المذيعين، مما أدى بدوره إلى زيادة الشعور بالوحدة والإدمان بين المشاهدين. كانت تصورات المشاهدين للوحدة أيضاً عاملاً مباشراً أثر على استخدامهم الإدماني للوسائط. بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد دافع المشاهدين للسعي إلى الترفيه ودافع التفاعل الاجتماعي باعتبارهما مقدمات لاستمتاعهم بالمذيعين.

بينما جاءت دراسة Anastasia Delliana وآخرون (٢٠١٩)^(٢٩) بعنوان "بيجو لايف: الانحطاط الأخلاقي الأخلاقي في التواصل (دراسة نقدية للتواصل من منظور التواصل بواسطة الكمبيوتر)"، مستفيدة مما قدمه

مارشال ماكلوهان بفكرته عن القرية العالمية، والذي يقول باختصار إنه لا توجد حواجز في الاتصالات في الوقت الحاضر. فالإنترنت، باعتباره إحدى التقنيات العظيمة في القرن الحادي والعشرين، هو مركز تطوير التكنولوجيا في هذا العصر. ركزت الدراسة على الأخلاق وارتباطها بمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أنها أحد العوامل التي يتم نسيانها أحياناً عندما تصبح تكنولوجيا الاتصال خارجة عن السيطرة. على سبيل المثال، يمكن أن يكون (Bigo Live) له تأثير واضح في تدهور الأخلاق عندما يتم استخدام التكنولوجيا دون سيطرة. بدأ هذا عندما لم يكن لدى (Bigo Live) نظام تحكم صارم في مراقبة الانحرافات الموجودة. وأصبح (Bigo Live) الآن مرادفًا للعناصر الإباحية التي يمكن أن تُعتبر فعلاً إباحياً. ومن الشائع أن يجعل مستخدمو (Bigo Live) من الجنس سلعة رئيسية في البث للحصول على الماس، وهو شكل من أشكال الأخذ والعطاء يمكن تعويضه لاحقاً بأشكال اسمية معينة. أظهرت الدراسة أيضاً أنه من السهل أن تجد في (Bigo Live) بثاً من مستخدمين عبر الإنترنت يستغلون أجسادهم عمدًا. ومن المشاهد العادية جداً في (Bigo Live) امرأة حية ترتدي ملابس داخلية وصدريه فقط، أو حتى امرأة تؤدي حركات حسية عن طيب خاطر. أو حتى أكثر تطرفاً هو وجود عشاق يعيشون على (Bigo Live) عندما يكونون في علاقة مثل الزوج والزوجة. هذه الحالة في النهاية ليست ضارة بـ (Bigo Live) فحسب، بل إنها أيضاً مصدر للتدهور الأخلاقي في الحياة المشتركة.

واستهدفت دراسة Chih-Chien Wang وآخرون (٢٠١٩) التعرف على دوافع الجمهور لمشاهدة البث المباشر للفيديو، خاصة بعد ازدهار خدمة البث المباشر نتيجة شعبية وانخفاض تكلفة اتصال الإنترنت السريع عبر الهاتف المحمول. استخدمت هذه الدراسة استبياناً عبر الإنترنت للإبلاغ الذاتي، وتم تلقي ما مجموعه (٣٧٤) استجابة وتحليلها لتحديد دوافع مشاهدة البث المباشر للفيديو. بناءً على نتائج المسح التجريبي، اقترحت الدراسة نموذج دافع (YouTuber) يتكون من أربع فئات دوافع: الترفيه، وعبادة المشاهير، والاتصال الاجتماعي، والتلصص. أمكن من خلالها تقسيم هذه الفئات الأربعة إلى ثمانية دوافع، بما في ذلك قضاء الوقت، والترفيه، والاسترخاء، والتعرف على المشاهير، والمشاركة غير المباشرة، والرفقة، والتفاعل الاجتماعي، والتلصص. وأظهرت النتائج أن محتوى العرض المباشر متنوع. ييبث بعض المستخدمين فيديو لشاشة الكمبيوتر الخاصة بهم أثناء لعب لعبة عبر الإنترنت؛ والبعض الآخر يطبخ أو يمارس الرياضة أو يضع المكياج أمام الكاميرا. كل شيء تقريباً من الحياة اليومية هو لعبة عادلة. يجذب محتوى البث المباشر الوفير الشباب وكذلك البالغين.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت النسق القيمي (value system):

استهدفت دراسة ريهام رشوان (٢٠٢٤)^(٣٠) كشف حجم تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية، وتأثيره على النسق القيمي والسلوكي لدى عينة من الشباب المصري. استخدمت الباحثة منهج المسح وأداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة عشوائية قوامها (٢٤٥) فردًا تتراوح أعمارهم بين (١٨ إلى ٥٠) سنة من مختلف محافظات الجمهورية. وقد أوضحت النتائج أن أسباب تفضيل المبحوثين لمنصات الدراما الرقمية تشمل إمكانية مشاهدة العروض من خلال أي جهاز، سواء كان تليفزيونًا أو حاسبًا آليًا أو هاتفًا محمولًا، بالإضافة إلى انعدام الرقابة على المضمون الدرامي المقدم عبر هذه المنصات. ومن أبرز الانعكاسات الاجتماعية الناتجة عن التعرض أن المضمون الذي يُقدم عبر المنصات الرقمية يُعتبر نافذة أكبر على العالم، مما يساهم في التعرف على الثقافات والعادات الأخرى. كما أشارت الدراسة إلى أن المضمون المقدم يتوافق مع القيم الاجتماعية والتعاليم الأخلاقية. وأكدت الدراسة أن أبرز التأثيرات السلبية للتعرض للمنصات تشمل الإحباط، والتمرد على الحياة والمستوى الاجتماعي، والعزلة، والتفكك الأسري، والتمرد على الأهل، والأنانية، وعدم التضحية.

وجاءت دراسة هيثم يوسف وآخرون (٢٠٢٤)^(٣١) بهدف رصد اتجاهات الشباب السعودي نحو مؤثري منصات التواصل الاجتماعي، وكشف تأثير هذه الاتجاهات على النسق القيمي لديهم. حاول الباحثون تحليل العلاقة بين الخصائص الديموغرافية للمبحوثين واتجاهاتهم نحو مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال إجراء دراسة مسحية على عينة متاحة بالأسلوب العمدي، قوامها (٢٠٠) فرد من الشباب السعودي تتراوح أعمارهم بين (١٨ إلى ٣٥) عامًا. كشفت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام لحرص عينة الدراسة من الشباب السعودي على متابعة حسابات المؤثرين في منصات التواصل الاجتماعي جاء متوسطًا. وجاءت "سناپ شات" في الترتيب الأول من حيث أكثر الشبكات الاجتماعية التي يحرص عينة الدراسة على متابعتها بنسبة ٧١.٥%، يليه في الترتيب الثاني "تيك توك" بنسبة ٦٠.٥%. كما تفوقت درجة القيم الاجتماعية بشكل عام على القيم الأخلاقية لدى الشباب السعودي. أوصت الدراسة بضرورة وضع ميثاق شرف خاص بأخلاقيات ممارسات المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي، انطلاقًا من العادات والتقاليد الاجتماعية للمجتمع السعودي.

وهدفت دراسة سارة عبدالعزيز (٢٠٢٣)^(٣٢) إلى فحص العلاقة بين تعرض الشباب المصري للمؤثرين (Influencer) عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وانعكاس ذلك على النسق القيمي المتشكل لديهم. اعتمدت الدراسة على منهج المسح في ضوء نموذج الاستخدامات والتأثيرات (Uses and Effect Model)، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من الشباب المصري قوامها (٤٠٠) فرد من جمهور مواقع التواصل

الاجتماعي متابعي المؤثرين، باستخدام صحيفة الاستقصاء. خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها ارتفاع معدل تعرض الشباب المصري للمؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء المستوى المرتفع في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧.٥%. كما تبين أن دوافع تعرض الشباب المصري للمؤثرين كانت نفعية، حيث جاء دافع اكتساب خبرة ومعلومات عن السلع والخدمات الجديدة في مقدمة الدوافع النفعية. وتبين أن سمة الجاذبية جاءت في المرتبة الأولى من بين عناصر أبعاد مصداقية المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت عبارة "يتمتع المؤثرون بشخصية مرحة" في المرتبة الأولى، بينما جاءت سمة القرب من المؤثر في المرتبة الأخيرة. وجاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الأولى بين عناصر النسق القيمي المتعلق بالشباب المصري، تليها القيم الاجتماعية، بينما جاءت القيم الأخلاقية في المرتبة الخامسة والأخيرة.

وتمثل موضوع دراسة نسمة سليمان، وآخرون (٢٠٢٢)^(٣٣) في التعرف على تقييم النخبة الإعلامية لصحافة الموبايل وتأثيرها على النسق القيمي للجمهور المصري، بالتطبيق على النخبة الإعلامية من الأكاديميين والخبراء في المجال. طبقت الدراسة نظرية المسؤولية الاجتماعية كإطار نظري، من خلال معرفة دور صحافة الموبايل في تنمية القيم في المجتمع، ومدى اهتمام والتزام صحافة الموبايل بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وتحديد المسؤولية التي تقع على عاتق صحافة الموبايل في ترسيخ القيم في المجتمع. استخدمت الدراسة منهج المسح، كما استخدمت الاستبيان كأداة للدراسة. توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة وسائل وأنواع صحافة الموبايل التي يفضل المبحوثون متابعتها. وأشارت الدراسة إلى أن التعاون جاء في مقدمة القيم الإيجابية التي تعرضها صحافة الموبايل، من وجهة نظر المبحوثين. وبينت الدراسة أن الاهتمام بالدقة والموضوعية في نشر الأخبار جاء في مقدمة مقترحات المبحوثين لتطوير صحافة الموبايل، وأوضحت الدراسة أن تزويد الفرد بالمعلومات والمعارف الثقافية التي يحتاجها لمتابعة الأوضاع في المجتمع، وتنمية رغبة الفرد في المشاركة الثقافية جاءت في المرتبة الأولى ضمن استجابات المبحوثين حول دور صحافة الموبايل في تنمية القيم في المجتمع.

وحددت دراسة هبة حنفى (٢٠٢٢)^(٣٤) مشكلتها في قياس العلاقة بين تعرض الفتاة المصرية لقنوات اليوتيوب المتخصصة وانعكاسها على النسق القيمي لديهم. تُعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها (٢٥٠) فرداً من الفتيات بين سن (١٨ - ٣٠) عامًا. اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان ومقياس النسق القيمي كأدوات لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى درجة اهتمام العينة بالموضوعات المقدمة عبر فيديوهات اليوتيوب في القنوات المتخصصة للمرأة، حيث جاء في الترتيب الأول الموضوعات الصحية، يليها شؤون الموضة والأزياء والأناقة، ثم المواقف الترفيهية، وأخيرًا مواقف العائلة. وجاءت أسباب متابعة المبحوثات لقنوات اليوتيوب المتخصصة للهروب من الواقع

الاجتماعي، والتخفيف من ضغوط ومشاكل الحياة، ثم الترفيه وكسر حواجز الملل والعزلة. اتضح أن أهم التأثيرات السلبية للفيديوهات تشمل خلق عالم افتراضي، وزيادة آفاق الترويج للعنف والكراهية، وبعد الفيديوهات عن العادات والتقاليد، وافتقادها للمصداقية، والتعرض لمشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب والوحدة.

وجاءت دراسة ريهام درويش (٢٠٢٢)^(٣٥) بهدف التعرف على دور الألعاب الإلكترونية في تشكيل منظومة النسق القيمي لدى الطفل المصري، ودراسة دوافع التعرض لهذه الألعاب والتأثيرات الأخلاقية لها، ودور الوالدين في مراقبة ممارستهم لهذه الألعاب والعلاقة بين هذه المتغيرات، من خلال استخدام الاستبيان على عينة قوامها (٤٠٠) طفل. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني. كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع نسبة ممارسة الأطفال للألعاب الإلكترونية يوميًا، واتفق أفراد العينة على أن استخدامهم للألعاب كان بهدف التسلية، وأنها أفضل طريقة لقضاء وقت الفراغ، كما تعد هذه الألعاب الطريقة المثلى للهروب من الواقع ومشكلاته. كما أضافت ممارسة هذه الألعاب للمبجوثين مهارات جديدة.

واستهدفت دراسة هند دياب، وهبه نورالدين محمد (٢٠٢١)^(٣٦) التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، إنستجرام، واتساب، سناب شات، ماسنجر) على النسق القيمي للشباب الريفي الجامعي، ومعدل استخدامهم لها، وطبيعة النسق القيمي لدى المبجوثين. استخدمت الدراسة منهج المسح، وتم جمع البيانات الميدانية من عينة قدرها (١١٠) مبجوثًا من الطلاب الريفيين بكلية الزراعة جامعة عين شمس، تمثل نحو ١٠% من إجمالي الطلاب والبالغ عددهم (١١٠٠) طالب. أوضحت النتائج أن النسق القيمي الخاص بالثقة في أفراد العائلة جاء في الترتيب الأول، يليها الثقة في أشخاص يعرفونهم على المستوى الشخصي، بينما كانت الثقة في المنظمات، كالأزهر الشريف، في المرتبة الأولى يليها مؤسسات البنوك. كما أظهرت النتائج أن غالبية المبجوثين يقعون في الفئة المتوسطة لدرجة الثقة في كل من الأفراد والمنظمات على الترتيب.

واهتمت دراسة داليا عثمان (٢٠٢٠)^(٣٧) بقياس أثر مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نيتفليكس على النسق القيمي للمراهقين، من خلال دراسة مسحية تم تطبيقها في شكل مجموعات نقاش مركزة على عينة قوامها (٤٨) فردًا مقسمة إلى (٤) مجموعات. توصلت الدراسة إلى خطورة تأثير تلك المسلسلات على المراهقين، خاصة مع تقبلهم لفكرة أن ما يُقدم فيها عادي ولا يبالغ أو يقدم أفكارًا غريبة عن جيلهم أو مجتمعهم.

ولتحديد تأثير التعرض لوسائل الإعلام على القيم الأساسية للطلاب قامت Mary Ann وآخرون (٢٠١٩)^(٣٨) بدراسة وصفية، تم تطبيقها على (٣٨٠) طالبًا و(٥٠) معلمًا في مؤسسة تعليمية كاثوليكية في شمال الفلبين. كشفت النتائج أن التعرض لوسائل الإعلام أثر بشكل كبير على تجسيد الطلاب لقيم مدرستهم الأساسية، والتي تشمل التفوق الأكاديمي، والمسؤولية المهنية، والمشاركة الاجتماعية والوعي. علاوة على ذلك، توجد اختلافات ملحوظة في تقييم المعلمين والطلاب لتجسيد القيم الأساسية والتعرض لوسائل الإعلام. وأخيرًا، يؤثر المستوى التعليمي بشكل كبير على تعرض الطلاب لوسائل الإعلام وتجسيد القيم الأساسية.

وسعت دراسة أيمن عبد المغنى (٢٠١٩)^(٣٩) إلى رصد وتحليل تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وطبقت على عينة عمدية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعات المصرية، قوامها (٦٠٠) مبحوث. تمثلت أهم النتائج في أن استخدام مواقع التواصل أحدث فجوة بين الشباب وأسرهم وأضعف العلاقات الأسرية، مما أثر سلبيًا على الترابط الأسري. كما أدى استخدامها إلى الإهمال في تأدية الشعائر الدينية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. على الرغم من تعدد المسارات البحثية التي اهتمت بها الدراسات السابقة، من تحليل التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في تطبيقات البث المباشر، واستخداماتها المختلفة، خاصة في التسويق والتجارة الإلكترونية، ودراسة المذيعين على هذه التطبيقات، والعوامل التي ساعدت على انتشارها بين المستخدمين، إلا أن الاهتمام بدراسات تطبيقات البث المباشر في المدرستين العربية والأجنبية لا يزال حديثًا نسبيًا، وقد ارتبط ذلك بالتطور في تطبيقات الموبايل واستخدامها في الترفيه وتكوين صداقات، خاصة بعد جائحة كورونا وفرض حظر كامل على الشعوب، ليصبح الإنترنت والتطبيقات التكنولوجية بديلًا عن الاتصال الشخصي، وبسرعة تطورها وانتشارها ظهر لهم استخدامات متعددة حتى تعود المستخدمين على وجودها الدائم في حياتهم اليومية.

٢. استخدمت الدراسات السابقة عددًا من المناهج، منها الوصفي والسببي والمقارن، وإن كان أغلب الدراسات استخدمت منهج المسح ووظيفته بشقيه التحليلي والميداني حسب طبيعة كل دراسة. كما استخدمت أغلب الدراسات التي تناولت تطبيقات البث المباشر الأسلوب الكمي في جمع البيانات.

٣. اعتمدت أغلب الدراسات على الاستبيان الإلكتروني عبر الإنترنت في التطبيق على العينة البشرية.

٤. ركزت معظم الدراسات على قياس تأثير عدد من التطبيقات على الجمهور، أهمها تطبيق (TikTok, Bigo Live, TikTok, Twitch.tv, YouTube Live)

٥. اتفقت أغلب الدراسات على وجود تأثيرات سلبية لتطبيقات البث المباشر على الجمهور، خاصة من المراهقين والشباب، مثل تدهور الأخلاق عند استخدام التكنولوجيا دون سيطرة، وعلى سلوك الجنوح والانحراف الجنسي بشكل خاص، وتأثيرات سلبية للتعرض للمنصات الاجتماعية بشكل عام، مثل الإحباط والتمرد على المعيشة والمستوى الاجتماعي، العزلة والتفكك الأسري، والتمرد على الآباء والأمهات، والأنانية وعدم التضحية، والهروب من الواقع الاجتماعي، والتخفيف من ضغوط ومشاكل الحياة، ثم الترفيه وكسر حواجز الملل والوحدة، وزيادة آفاق الترويج للعنف والكراهية، والتعرض لمشكلات نفسيه كالقلق والإكتئاب.

٦. استندت الدراسات السابقة على عدد من النظريات، منها مدخل الاستخدامات والاشباع، ونظرية القدرة والفرصة والدافع والسلوك (COM-B)، ونظرية التفكير الليبرالي المحافظ لإنشاء نموذج للبحث. كما تم تقييم الواقع الأخلاقي في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية، ونظرية السلوك المخطط لفهم الهدايا الافتراضية في البث المباشر من خلال سلوك الأفراد المتابعين والمرسلين للهدايا.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- أفادت الدراسات السابقة هذه الدراسة في ثلاث نواحٍ (المعرفية، النظرية، والمنهجية) على النحو التالي:
- تحديد الموضوعات التي تناولت تطبيقات البث المباشر واستخداماتها، وتأثير منصات ومواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي، مما ساعد في تحديد الإطار المعرفي المناسب للدراسة.
 - قدمت هذه الدراسات مدخلاً تأسيسياً ساعد الباحث في تحديد الفجوة البحثية الخاصة بدراسات تطبيقات البث المباشر، وبلورة مشكلة الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها، وأطرها النظرية والمنهجية، والإجرائية، مما يساهم في سد هذه الفجوة ويحقق إضافة علمية لدراسات النسق القيمي في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة.

سابعاً: المفاهيم الإجرائية للدراسة:

تطبيقات البث المباشر (Live streaming apps):

تُعرّف تطبيقات البث المباشر بأنها منصات رقمية متاحة مجاناً على الهواتف المحمولة، تتيح للمستخدمين مشاركة لحظاتهم الخاصة والتفاعل مع جمهورهم بشكل مباشر من خلال نقل محتواهم في شكل بث فيديو حي إلى المتابعين. وتُعتبر هذه التطبيقات والبثوث المباشرة من أبرز وسائل التواصل والترفيه، وكذلك وسيلة لتحقيق الأرباح عبر الإنترنت.

النسق القيمي (value system):

يشير النسق القيمي إلى ترتيب مجموعة من المبادئ والمعتقدات وأسلوب الحياة لدى المراهقين، والتي تؤثر على توجيه سلوكهم وتصرفاتهم، وتنظيم علاقاتهم داخل المجتمع. يُكتسب هذا النسق نتيجة لتفاعلهم مع متغيرات اجتماعية مختلفة، بما في ذلك تعرضهم لفيدوهات البث المباشر عبر تطبيقات منصات التواصل الاجتماعي.

ثامناً: تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل استخدام المراهقين لتطبيقات البث المباشر؟
٢. ما دوافع تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر؟
٣. ما أبرز تطبيقات البث المباشر التي يحرص المراهقون على استخدامها؟
٤. ما أشكال تفاعل المراهقين مع الفيدوهات المباشرة عبر تطبيقات البث المباشر؟
٥. ما نوعية الفيدوهات المباشرة التي يحرص المراهقون على متابعتها؟
٦. ما التأثيرات الإيجابية والسلبية لتطبيقات البث المباشر على المراهقين عينه الدراسة؟
٧. ما النسق القيمي للمراهقين الذين يتعرضون لتطبيقات البث المباشر؟

تاسعاً: فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس معدل استخدامهم لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس دوافع تعرضهم لتطبيقات البث المباشر.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس معدل استخدامهم لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس النسق القيمي لديهم.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس معدل استخدامهم لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس التأثيرات (الإيجابية – السلبية) لتطبيقات البث المباشر.

الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس النسق القيمي، تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع – محل الإقامة – نوع التعليم – المستوى الاقتصادي).

عاشراً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث يسعى الباحث من خلالها إلى معرفة علاقة تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر بالنسق القيمي لديهم. اعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني لمسح عينة من المراهقين المصريين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ١٨) سنة والذين يستخدمون تطبيقات البث المباشر.

ب- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المراهقين المصريين ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ١٨) سنة. وتمثلت عينة الدراسة البشرية الميدانية في عينة عمدية متاحة من المراهقين مستخدمي تطبيقات البث المباشر، قوامها (٤٠٠) مبحوث من الذكور والإناث. وقد تم تطبيق تلك الدراسة باستخدام استمارة استبيان إلكتروني تم تصميمها بواسطة نماذج جوجل، ومن خلال إجابات المبحوثين على تساؤلات الدراسة، أتيح لنا الحصول على نتائج الدراسة والتعرف بشكل عام على خصائصهم وسماتهم كالتالي:

١- وفقاً للنوع: بلغ حجم عينة الدراسة (٤٠٠) مبحوث، حيث تم توزيعهم بين (٢٢١) من الإناث بنسبة ٥٥.٢٥٪، و(١٧٩) من الذكور بنسبة ٤٤.٧٥٪.

٢- وفقاً لنوع التعليم: جاء (٢٦٠) طالباً في التعليم الحكومي بنسبة ٦٥٪، و(١٤٠) في التعليم الخاص بنسبة ٣٥٪.

٣- وفقاً لمحل الإقامة: جاء (٢٤٨) من الحضر بنسبة ٦٢٪، و(١٥٢) من الريف بنسبة ٣٨٪.

٤- وفقاً للمستوى الاقتصادي للأسرة: جاء في المقدمة (منخفض) بنسبة ٥١.٢٥٪، وفي المرتبة الثانية (متوسط) بنسبة ٢٩٪، وفي المرتبة الثالثة (مرتفع) بنسبة ١٩.٧٥٪.

مبررات اختيار عينة الدراسة:

تم مراعاة اختيار عينة المراهقين لما تتميز به هذه الفترة العمرية من صفات التمرد والرغبة في الاستقلال، والتي قد تتجلى في تحدى قواعد وتقاليد المجتمع، ومحاولة البحث عن الهوية من خلال اكتشاف الذات، والرغبة في الانتماء إلى الأصدقاء بعيداً عن الأسرة. كما يتميز المراهقون في هذه الفترة بفضولهم لاستكشاف العالم وتجربة أشياء جديدة. بالإضافة إلي ذلك، يُعتبر المراهقون في هذه الفترة أكثر استخداماً

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

لتطبيقات التواصل الاجتماعي بالهاتف المحمول والإنترنت بشكل عام، ولديهم رغبة في التحرر من سلطة الوالدين، مما يدفعهم للجوء إلى العالم الافتراضي.

ج- أداة جمع بيانات الدراسة:

اعتمد الباحث على صحيفة الاستبيان التي تضمنت الجوانب المختلفة التي تسعى الدراسة للتعرف عليها وفقاً لأهداف وفروض الدراسة. تم تطبيق الاستبيان من خلال الاستبيان الإلكتروني، كما تضمنت الاستمارة مقياساً للنسق القيمي للمراهقين (من إعداد الباحث) اشتمل على الأبعاد التالية: الاجتماعية، الأسرية، الاقتصادية، الأخلاقية، النفسية.

إجراءات صدق أداة الدراسة وثباتها:

ولكي يطمئن الباحث إلي عدم تسرب الخطأ في أي مرحلة من مراحل الدراسة، أخذ الباحث في الاعتبار مدى توافر الصدق والثبات في جميع مراحل الدراسة. وفيما يلي توضيح ذلك:

(أ) **الصدق:** يُقصد به أن يقيس الاستبيان ما وُضع لقياسه، وللتأكد من توافر شرط الصدق في استمارة الاستبيان، قام الباحث بإعدادها وعرضها على عدد من المحكمين والمتخصصين^(*)، ثم أجرى التعديلات اللازمة بناءً على رأيهم. وفي ضوء توجيهاتهم، تم تعديل صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر، مما تحقق معه الصدق الظاهري للبيانات، بالإضافة إلى ذلك، قام الباحث بإجراء اختبار قبلي (pre-test) على عينة قوامها (١٠%) من المبحوثين للتأكد من سلامة صحيفة الاستبيان وما تتضمنه من أسئلة.

(ب) **الثبات:** يُقصد به ثبات النتائج التي تفرزها الأداة إذا تم تطبيقها أكثر من مرة على مجموعتين مختلفتين. وللتأكد من توافر شروط الثبات في الاستمارة، تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة (Re-test) بعد فترة زمنية تمثلت في أسبوعين من تطبيق الاستبيان، وذلك على عينة تمثل (١٠%) من عينة الدراسة. وقد وجد الباحث بتطبيق معامل هولستي أن:

$$\text{درجة الثبات} = \frac{2}{2n+1} = \frac{37 \times 2}{40+40} = \frac{74}{80} = 92.5\%$$

حيث ت= عدد حالات الاتفاق بين الباحثين = 37 × 2 (حالة اتفاق من إجمالي 40)، ون = 1 = حجم العينة للباحث في التطبيق الأول = (40 مفردة)، ون = 2 = حجم العينة للباحث في التطبيق الثاني = (40 مفردة). يشير معامل الثبات 92.5% إلي عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين علي صحيفة الاستبيان.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس النسق القيمي باستخراج معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (SPSS) من التطبيق الذي استخدمه للتحليل العاملي للمقياس وعلى العينة ذاتها (٤٠٠) مراهق. وقد أسفر ذلك عن معاملات ثبات للعوامل والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١)
معاملات الثبات للعوامل والدرجة الكلية لمقياس النسق القيمي للمراهقين

العامل	عدد المفردات	معامل ألفا (معامل الثبات)
البعد الاجتماعي والأسرى	٨	٠.٨٢٦
البعد الاقتصادي	٧	٠.٧٣٨
البعد الأخلاقي	٩	٠.٩٠٣
البعد النفسي	١٠	٠.٨١٩
الدرجة الكلية (العام)	٣٤	٠.٩١٣

يُظهر جدول (١) أن معاملات الثبات للعوامل والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥، مما يُطمئن الباحث بأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وبذلك يكون المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٣٤) مفردة تتبع مقياس ليكرت الثلاثي.

مفتاح التصحيح:

تم وضع ثلاث احتمالات للاستجابة على كل عبارة من عبارات المقياس، تتفاوت في شدتها بين الموافقة والمعارضة. تم وضع هذه الاحتمالات على المدى الثلاثي، وهو المدى الذي تعتمد عليه طريقة ليكرت الثلاثي لقياس شدة استجابة المبحوث لكل عبارة. تم جمع درجات العينة في العبارات التي تقيس الاتجاه بتحويل هذه الاستجابات الخاصة بالعبارات إلى درجات، بحيث تأخذ "موافق" على درجة مقدارها (٢)، و"محايد" على درجة مقدارها (١)، و"معارض" على درجة مقدارها (٠).

أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الدراسة الحالية في إجراء التحليل الوصفي لبياناتها على الحاسب الآلي، وذلك باستخدام برنامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية، كما استخدمت مجموعة من المقاييس والمعاملات الإحصائية المناسبة، ومنها:

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

٣- اختبار كا^٢ (Chi- Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الإسمية (Nominal).

٤- اختبار (T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).

٥- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance)، المعروف اختصاراً باسم اختبار (ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).

٦- معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين متوسطات درجات المبحوثين.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة (٩٥٪) فأكثر، أي عند مستوى معنوية (٠.٠٥) فأقل.

نتائج الدراسة الميدانية:

يعرض الباحث فيما يلي النتائج العامة للدراسة الميدانية من خلال:

أ- نتائج تطبيق الاستبيان:

١- مدى استخدام المبحوثين لتطبيقات البث المباشر:

جدول (٢)

مدى استخدام المبحوثين لتطبيقات البث المباشر وفقاً للنوع

الإجمالي		الإناث		الذكور		العينة الاستخدام
ك	٪	ك	٪	ك	٪	
١٨٩	٤٧.٣	١١١	٥٠.٢	٧٨	٤٣.٦	أحياناً
١٠٩	٢٧.٣	٦٤	٢٩	٤٥	٢٥.١	نادرًا
١٠٢	٢٥.٥	٤٦	٢٠.٨	٤٥	٣١.٣	دائمًا
٤٠٠	١٠٠	٢٢١	١٠٠	١٧٩	١٠٠	الإجمالي

قيمة كا^٢ = ٥.٧٠٧ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠.٠٥٨ الدلالة = غير دالة = شدة العلاقة = ٠.١١٩

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن: ٤٧.٣٪ من المراهقين يستخدمون تطبيقات البث المباشر أحياناً، ويستخدمها ٢٧.٣٪ منهم نادرًا، بينما يستخدمها ٢٥.٥٪ دائمًا.

وبحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق، وجد أنها (٥.٧٠٧) عند درجة حرية (٢) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥٨)، أي أن مستوى المعنوية أكبر من (٠.٠٥)، مما يؤكد عدم وجود

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى استخدام المبحوثين لتطبيقات البث المباشر، وقد بلغ معامل التوافق (٠.١١٩).

يمكن تفسير تقارب الذكور والإناث من المراهقين في استخدامهم لتطبيقات البث المباشر إلى أن اهتمامات الجنسين أصبحت تتقارب بشكل أكبر، وذلك مع تطور المجتمعات وتساوى الفرص بينهم، لم يعد هناك اهتمامات محددة لجنس معين، لذا من الطبيعي أن يشارك الذكور والإناث في الأنشطة الترفيهية ذاتها، بما في ذلك متابعة تطبيقات البث المباشر. كما أن لم يعد هناك قيود اجتماعية تقليدية تحدد سلوك كل مراهق. بالإضافة إلى أن التكنولوجيا أصبحت متاحة للجميع بسهولة، حيث جعلت الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية الوصول إلى الإنترنت وتطبيقات البث المباشر أمراً بسيطاً، بالإضافة إلى تنوع المحتوى الذى تقدمه التطبيقات والذى يشمل مختلف الاهتمامات، مما يجذب شرائح واسعة من المستخدمين ويجعل استخدام التطبيقات الرقمية كالبث المباشر سلوكاً شائعاً للذكور والإناث من المراهقين.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (مروى حامد، ٢٠٢٣)^(٤٠)، حيث جاء استخدام المبحوثين للبث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعى أحياناً بنسبة ٤٩.١%، ودراسة (أميمة رمضان، ٢٠٢٢)^(٤١)، حيث جاء الاستخدام أحياناً بنسبة ٤١.٥%. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (هشام عبدالمعز، ٢٠٢٠)^(٤٢)، حيث جاءت النسبة الأكبر فى الاستخدام (دائماً) لصالح الذكور والتي بلغت ٤١.٢%، فى مقابل ١٨.٢% لصالح الإناث.

٢- معدل استخدام المبحوثين لتطبيقات البث المباشر إسبوعياً:

جدول (٣)

معدل استخدام المبحوثين لتطبيقات البث المباشر إسبوعياً وفقاً للنوع

الإجمالي		الإناث		الذكور		العينة الاستخدام
%	ك	%	ك	%	ك	
٤١.٣	١٦٥	٤٢.١	٩٣	٤٠.٢	٧٢	يوم واحد في الأسبوع
٢٦.٥	١٠٦	٢٤.٤	٥٤	٢٩.١	٥٢	يوميًا
٢١.٥	٨٦	٢١.٣	٤٧	٢١.٨	٣٩	من يومين إلى أربعة أيام
١٠.٨	٤٣	١٢.٢	٢٧	٨.٩	١٦	من خمسة إلى ستة أيام
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٢٢١	١٠٠	١٧٩	الإجمالي

قيمة $\chi^2 = 1.879$ درجة الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠.٥٩٨ الدلالة = غير دالة شدة العلاقة = ٠.٠٦٨.

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن: ٤١.٣% من المراهقين يستخدمون تطبيقات البث المباشر يوماً واحداً فى الأسبوع، ويستخدمها ٢٦.٥% منهم يوميًا، ويستخدمها ٢١.٥% من يومين إلى أربعة أيام أسبوعياً، وأخيراً يستخدمها ١٠.٨% من خمسة إلى ستة أيام أسبوعياً.

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

وبحساب قيمة كا ٢١ من الجدول السابق وجد أنها (١.٨٧٩)، عند درجة حرية (٣) وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٥٩٨)، أى أن مستوى المعنوية أكبر من (٠.٠٥)، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومعدل استخدام المبحوثين لتطبيقات البث المباشر إسبوعياً، وقد بلغ معامل التوافق (٠.٠٦٨).

يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى معدل استخدامهم لتطبيقات البث المباشر الأسبوعى بأن المراهقين فى هذه الفترة يتميزون بالاهتمامات المشتركة. وقد جاء استخدام التطبيقات ليوم واحد أسبوعياً فى المقدمة لأن الدراسة تم تطبيقها على طلاب مرحلة الثانوية العامة فى فترة الدراسة، وهى فترة يكثر فيها الضغوط الدراسية والالتزامات والتركيز على المستقبل الأكاديمى.

بالإضافة إلى ذلك، يلاحظ ارتفاع معدل الاستخدام الأسبوعى، حيث أن جمع نسب استخدام التطبيقات اليومية ومن خمس إلى ستة أيام يبلغ ٣٧.٣٪، مما قد يرجع إلى عوامل نفسية، مثل شعور المراهقين بالحاجة إلى الراحة والاسترخاء بعيداً عن الضغوط الدراسة، للحد من الإرهاق والضغط النفسى.

تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (هشام عبدالمعز، ٢٠٢٠)، حيث جاء فى الترتيب الأول يومياً بنسبة ٤٦.١٪، ثم من خمسة إلى ستة أيام بنسبة ٢٩.٢٪.

٣- معدل استخدام المبحوثين اليومي لتطبيقات البث المباشر:

جدول (٤)
معدل استخدام المبحوثين اليومي لتطبيقات البث المباشر وفقاً للنوع

المدة	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
غير محدد	٤٧	٢٦.٣	٨٨	٣٩.٨	١٣٥	٣٣.٨		
من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	٥٥	٣٠.٧	٤٩	٢٢.٢	١٠٤	٢٦		
أقل من ساعة	٤٢	٢٣.٥	٦٢	٢٨.١	١٠٤	٢٦		
ثلاث ساعات فأكثر	٣٥	١٩.٦	٢٢	١٠	٥٧	١٤.٣		
الإجمالي	١٧٩	١٠٠	٢٢١	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

قيمة كا = ١٥.٣٦٩ درجة الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠.٠٠٢ الدلالة = دالة شدة العلاقة = ٠.١٩٢.

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن ٣٣.٨٪ من المراهقين لا يحددون استخدامهم لتطبيقات البث المباشر يومياً، فى حين يستخدم ٢٦٪ من المراهقين التطبيقات يومياً لمدة تتراوح بين ساعة وأقل من ثلاث ساعات، وأيضاً لمدة أقل من ساعة، وأخيراً يستخدمها ١٤.٣٪ لمدة ثلاث ساعات فأكثر.

وبحساب قيمة كا ٢١ من الجدول السابق، وجد أنها (١٥.٣٦٩)، عند درجة حرية (٣)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٢)، أى أن مستوى المعنوية أصغر من (٠.٠٥)، مما يؤكد وجود علاقة

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومعدل استخدام المبحوثين اليومي لتطبيقات البث المباشر. إلا أن هذه العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.١٩٢).

وبربط نتيجة الجدول السابق مع نتيجة الاستخدام الأسبوعي للمراهقين لتطبيقات البث المباشر، نجد أنهم يستخدمون التطبيقات حسب الظروف في أوقات غير محددة تختلف من يوم إلى آخر حسب أوقات فراغهم، والتي قد تصل في بعض الأيام إلى ثلاث ساعات دون التقيد بوقت محدد. فكلما سمح لهم الوقت، قد يتعرضون بشكل غير منتظم، وهذا قد يرجع إلى تنوع أنشطة المراهقين في هذه الفترة بين الدراسة والرياضة والمشاركة في الأنشطة الفنية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (أميمة رمضان، ٢٠٢٢) التي أوضحت أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة يتابعون فيديوهات البث المباشر لمدة تزيد عن الساعتين يومياً، ودراسة (هشام عبدالمعز، ٢٠٢٠) التي أكدت على استخدام المبحوثين للتطبيقات لمدة تتراوح بين ساعة وثلاث ساعات في الترتيب الأول بنسبة ٧٠.٩%.

٤- تطبيقات البث المباشر التي يستخدمها المبحوثون:

جدول (٥)

تطبيقات البث المباشر التي يستخدمها المبحوثون وفقاً للنوع

مستوى الدلالة	قيمة z	الإجمالي		الإناث		الذكور		العينة التطبيق
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة ٠.٦٦٢	٠.٧٣٠	٨٤.٥	٣٣٨	٨٧.٨	١٩٤	٨٠.٤	١٤٤	فيسبوك لايف Facebook Live
دالة ٠.٠٠١	٢.٦٠٠	٧٩.٣	٣١٧	٩١	٢٠١	٦٤.٨	١١٦	انستجرام nstagram
دالة ٠.٠١٨	١.٥٣٦	٧٧.٣	٣٠٩	٨٤.٢	١٨٦	٦٨.٧	١٢٣	تيك توك Tik Tok
غير دالة ٠.١١٦	١.١٩٣	١١.٣	٤٥	٥.٩	١٣	١٧.٩	٣٢	تويتش Twitch
غير دالة ١.٠٠٠	٠.١٢٢	٨.٥	٣٤	٩	٢٠	٧.٨	١٤	برود كاست مي Broadcast Me
غير دالة ٠.٦٧٣	٠.٧٢٣	٦.٣	٢٥	٩.٥	٢١	٢.٢	٤	لايكي LIKEE
غير دالة ٠.٨٩٧	٠.٥٧٤	٥.٨	٢٣	٣.٢	٧	٨.٩	١٦	لايف ستريم Live Stream
غير دالة ٠.٦٩٦	٠.٧٠٩	٥	٢٠	١.٨	٤	٨.٩	١٦	بيجو لايف Bigo Live
غير دالة ٠.٤٧٥	٠.٨٤٤	٤.٣	١٧	٠.٥	١	٨.٩	١٦	لايف مي Live Me
غير دالة ١.٠٠٠	٠.١٣٨	٣	١٢	٣.٦	٨	٢.٢	٤	تانجو لايف Tango Live
		٤٠٠		٢٢١		١٧٩		جملة من سنلوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى تطبيقات البث المباشر التي يستخدمها المبحوثون وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول فيسبوك لايف (Facebook Live) بنسبة ٨٤.٥٪، وقد يرجع ذلك إلى أن فيسبوك قد احتل صدارة مواقع التواصل، حيث تخطى حاجز ٢ مليار مستخدم، كما قام فيسبوك باستنساخ عدد من الميزات التي طرحها تطبيق سناب شات، وأضاف ميزة الألعاب الإلكترونية وإجراء محادثات جماعية، كل هذه الميزات جعلت من انتشار فيسبوك لايف أمراً طبيعياً بين المراهقين.

وفي الترتيب الثاني يأتي انستجرام (Instagram) بنسبة ٧٩.٣٪، وقد يرجع ذلك إلى أن انستجرام هو أحد أسرع وسائل التواصل انتشاراً، فهو شبكة اجتماعية شهيرة لتبادل الصور والفيديوهات، وتتيح لمستخدميها مشاركة كم ضخم من المحتوى المرئي من حياتهم اليومية، مما يجذب المراهقين بشكل كبير، خاصة مع حبهم للاطلاع على حياة المشاهير من الفنانين ولاعبى كرة القدم المفضلين لديهم.

وفي الترتيب الثالث يأتي تيك توك (Tik Tok) بنسبة ٧٧.٣٪، ويرجع ذلك إلى الانتشار الكبير الذى حظى به تطبيق تيك توك أثناء جائحة كورونا وتوجه الأفراد فى استخدامة للترفيه والتسلية أثناء فترة الحظر، وذلك أيضاً لتنوع محتواه وتواجد العديد من مقدمي المحتوى عليه من البلوجرز والانفلونسرز، وإتاحة التواصل المباشر مع المشاهير، واتجاه العديد من الشركات والعلامات التجارية لاستخدامه فى الترويج لمنتجاتها بشكل واسع. وقد يرجع شهرته بين المراهقين أيضاً لسهولة إنشاء محتوى عليه وإضافة تأثيرات كالموسيقى والملصقات والفلاتر إلى مقاطع الفيديو الخاصة بهم، والتعاون فى إنتاج محتوى مشترك.

وفي الترتيب الرابع يأتي تويتش (Twitch) بنسبة ١١.٣٪، وقد يرجع ذلك لأن تويتش أكبر المنصات فى العالم لبث ألعاب الفيديو، حيث تجمع اللاعبين، ولديها إقبال كبير بين المراهقين سواء كلاعبين أو مشاهدين، حيث يمكنهم التفاعل بسهولة مع المؤثرين عليها بشكل مباشر.

وجاء فى الترتيب الخامس برود كاست مي (Broadcast Me) بنسبة ٨.٥٪، وفى الترتيب السادس لايقى (LIKEE) بنسبة ٦.٣٪، وفى الترتيب السابع لايف ستريم (Live Stream) بنسبة ٥.٨٪، وفى الترتيب الثامن بيجو لايف (Bigo Live) بنسبة ٥٪.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (هشام رشدى، ٢٠٢٤)^(٤٣)، حيث توصلت النتائج إلى ارتفاع نسبة مشاهدة المبحوثين لفيديوهات البث المباشر عبر فيسبوك بنسبة تزيد عن ٩٢٪، ودراسة (سارة عبد العزيز، ٢٠٢٣)، حيث جاء فى مقدمة التطبيقات التى يتابع المبحوثون من خلالها المؤثرين فى فيسبوك بمتوسط حسابى ٢٠.١٧، ثم انستجرام بمتوسط حسابى ٢٠.١٢. واختلفت النتائج من حيث الترتيب مع دراسة كل من (مروى حامد، ٢٠٢٣)، حيث جاء الترتيب انستجرام بنسبة ٤٣.٦٪، يليه فيسبوك بنسبة ٣٦.٩٪، ثم تيك توك بنسبة ٣٥.١٪، ودراسة (هشام عبدالمعز، ٢٠٢٠) حيث جاء أكثر التطبيقات استخداماً هو تطبيق تيك توك بنسبة ٧٧.٥٪، ثم لايقى فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٦٪.

٥- أشكال تفاعل المبحوثين مع فيديوهات البث المباشر:

جدول (٦)
أشكال تفاعل المبحوثين مع فيديوهات البث المباشر وفقاً للنوع

مستوى الدلالة	قيمة z	الإجمالي		الإناث		الذكور		العينة التفاعل
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة ٠.١٥٣	١.١٣٤	٦٨	٢٧٢	٦٢.٩	١٣٩	٧٤.٣	١٣٣	أقوم بعمل إعجاب Like
غير دالة ٠.٤٠٧	٠.٨٩٠	٦٠.٣	٢٤١	٦٤.٣	١٤٢	٥٥.٣	٩٩	مشاهدة البث المباشر فقط بدون تفاعل
غير دالة ٠.٣٤٦	٠.٩٣٥	٣٠	١٢٠	٢٥.٨	٥٧	٣٥.٢	٦٣	أقوم بكتابة التعليق والرد على التعليقات
غير دالة ١.٠٠٠	٠.١٨٩	١٧.٣	٦٩	١٨.١	٤٠	١٦.٢	٢٩	مشاركة البث المباشر مع الآخرين Share
غير دالة ٠.٠٧٧	١.٢٧٧	١٥.٣	٦١	٩.٥	٢١	٢٢.٣	٤٠	مشاركة البث المباشر على مواقع التواصل الأخرى
غير دالة ٠.٤١٦	٠.٨٨٣	٨.٥	٣٤	٤.٥	١٠	١٣.٤	٢٤	إرسال هدايا مجانية إلى المذيع
		٤٠٠		٢٢١		١٧٩		جملة من سنلوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أشكال تفاعل المبحوثين مع فيديوهات البث المباشر وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول "أقوم بعمل إعجاب (Like)" بنسبة ٦٨٪، وفي الترتيب الثاني "مشاهدة البث المباشر فقط بدون تفاعل" بنسبة ٦٠.٣٪، وفي الترتيب الثالث "أقوم بكتابة التعليق والرد على التعليقات" بنسبة ٣٠٪، وفي الترتيب الرابع "مشاركة البث المباشر مع الآخرين (Share)" بنسبة ١٧.٣٪، وفي الترتيب الخامس "مشاركة البث المباشر على مواقع التواصل الأخرى" بنسبة ١٥.٣٪، وفي الترتيب السادس والأخير "إرسال هدايا مجانية إلى المذيع" بنسبة ٨.٥٪.

وبالنظر إلى هذه النتائج نجد أن المراهقين يتفاعلون مع فيديوهات البث المباشر بطرق مختلفة، ولكن بشكل أكبر عن طريق عمل إعجاب أو الاكتفاء بالمشاهدة فقط. يمكن تفسير هذه السلوكيات بعدة أسباب:

- قد يشعر بعض المراهقين بالخجل من المشاركة في التعليقات والردود الحية، فيكتفون بعمل إعجاب للتعبير عن إعجابهم بالمحتوى أو لتشجيع صانع المحتوى ودعمه في الاستمرار في إنتاج محتوى جديد.
- يفضل بعض المراهقين متابعة البث دون الكشف عن هويتهم أو الدخول في حوارات مباشرة. وذلك للحفاظ على خصوصيتهم وعدم مشاركة آرائهم بشكل مباشر.
- وأيضاً قد يكون تركيز بعض المراهقين في الاستمتاع بالمشاهدة دون الحاجة إلى التفاعل، وخاصة التعليق، خوفاً من التعرض للانتقاد أو السخرية في أسرهم.

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (أميمة رمضان، ٢٠٢٢)، حيث جاء في مقدمة أشكال التفاعل مع مقاطع البث المباشر إبداء الإعجاب (Like) بنسبة ٧٣.٩%، ودراسة (سارة عبد العزيز، ٢٠٢٣)، حيث جاء في مقدمة أشكال التفاعل "الإعجاب" بمتوسط حسابي ٢.٣٤٧. واختلفت من دراسة (هشام عبدالمعز، ٢٠٢٠)، حيث جاء في الترتيب الأول "المشاهدة فقط" بنسبة ٧٦%، ثم "المشاهدة ومشاركة الفيديوهات مع الآخرين" بنسبة ٣٦.٣%.

٦- موضوعات البث المباشر التي يفضل المبحوثون مشاهدتها:

جدول (٧)
موضوعات البث المباشر التي يفضل المبحوثون مشاهدتها وفقاً للنوع

مستوى الدلالة	قيمة z	الإجمالي		الإناث		الذكور		العينة الموضوع
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة ١.٠٠٠	٠.٠٦٢	٧٨	٣١٢	٧٨.٣	١٧٣	٧٧.٧	١٣٩	التعليم والثقافة العامة
غير دالة ٠.٢٣١	١.٠٣٩	٧٣	٢٩٢	٦٨.٣	١٥١	٧٨.٨	١٤١	الصحة واللياقة البدنية
غير دالة ٠.٣٣٥	٠.٩٤٤	٥٩	٢٣٦	٥٤.٨	١٢١	٦٤.٢	١١٥	الأفلام والبرامج التلفزيونية
غير دالة ١.٠٠٠	٠.١٢٧	٥٨.٣	٢٣٣	٥٨.٨	١٣٠	٥٧.٥	١٠٣	السفر والحياة في الخارج
غير دالة ١.٠٠٠	٠.١٧٤	٥٨.٣	٢٣٣	٥٧.٥	١٢٧	٥٩.٢	١٠٦	مشاركة الخبرات الشخصية
دالة ٠.٠٠١	٧.٣٤١	٥٤.٨	٢١٩	٨٧.٨	١٩٤	١٤	٢٥	العناية بالبشرة والمكياج
دالة ٠.٠٠١	٧.١٢٦	٥٣	٢١٢	٨٥.١	١٨٨	١٣.٤	٢٤	الأزياء والموضة
دالة ٠.٠٠١	٤.٧٠٠	٥١.٣	٢٠٥	٧٢.٤	١٦٠	٢٥.١	٤٥	وصفات الطهي والمطبخ
غير دالة ٠.٨٨٧	٠.٥٨٢	٤٤.٣	١٧٧	٤١.٦	٩٢	٤٧.٥	٨٥	مقاطع المشاهير الشخصية
غير دالة ٠.٨٣٩	٠.٦١٩	٣٩.٨	١٥٩	٤٢.٥	٩٤	٣٦.٣	٦٥	الغناء والرقص والآلات الموسيقية
دالة ٠.٠٠١	٢.٣٩٩	٣٠.٣	١٢١	١٩.٥	٤٣	٤٣.٦	٧٨	الألعاب المباشرة
دالة ٠.٠٠١	٢.٥٣٩	٢٩.٨	١١٩	٤١.٢	٩١	١٥.٦	٢٨	مشاركة الحياة الخاصة اليومية
غير دالة ١.٠٠٠	٠.٣٥٩	٢٨.٣	١١٣	٢٩.٩	٦٦	٢٦.٣	٤٧	الثقافة الغربية
غير دالة ٠.٦٩٦	٠.٧٠٩	٥	٢٠	١.٨	٤	٨.٩	١٦	موضوعات الزواج والجنس
		٤٠٠		٢٢١		١٧٩		جملة من سنلوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى موضوعات البث المباشر التي يفضل المبحوثون مشاهدتها وفقاً للنوع. ويمكن تفسير تفضيل المراهقين للبحث عن تنوع في محتوى وموضوعات البث المباشر لمشاهدتها، بغض النظر عن النوع سواء ذكور أو إناث، لتشمل اهتمامات شتى لديهم، وذلك لطبيعتهم الخاصة في هذه الفترة بالبحث وتجربة كل ما هو جديد. وقد ظهر ذلك من خلال ترتيب النتائج حيث جاء في الترتيب الأول "التعليم والثقافة العامة" بنسبة ٧٨٪، حيث يسعى المراهقون إلى توسيع مداركهم واكتساب معرفة جديدة، فالمرهقون يتميزون بفضول كبير تجاه العالم من حولهم ويرغبون في استكشاف مجالات جديدة ومعرفة المزيد من الأشياء التي تثير اهتمامهم، وتحسين أدائهم الدراسي، فقد يبحث المرهقون عن فيديوهات تعليمية لمساعدتهم على فهم مواد دراسية معينة.

وفي الترتيب الثاني "الصحة واللياقة البدنية" بنسبة ٧٣٪، حيث يسعى العديد من المراهقين جاهدين لتحقيق اللياقة البدنية لعدة أسباب منها تحسين صورتهم الذاتية والشعور بالرضا عن مظهرهم، كما أن الاهتمام باللياقة البدنية أمر شائع بين المراهقين، مما يدفعهم للانضمام إلى مجموعات رياضة أو ممارسة التمارين بشكل جماعي مما يعزز شعورهم بالقبول. كما أن العديد من المراهقين يعتبرون المشاهير ونجوم الرياضة نماذج قدوة لديهم.

وفي الترتيب الثالث "الأفلام والبرامج التليفزيونية" بنسبة ٥٩٪، وقد يرجع اهتمام المراهقين بها كوسيلة للهروب من ضغوط الحياة اليومية والمشاكل التي يواجهونها. وأيضاً قد يرجع لتأثر المراهقين بشخصيات الأفلام ومقدمي البرامج التليفزيونية ومحاولة تقليد سلوكهم وأفكارهم، أو بدافع الترفيه والتسلية وقضاء وقت استرخاء.

وفي الترتيب الرابع "السفر والحياة في الخارج"، و"مشاركة الخبرات الشخصية" بنسبة ٥٨.٣٪ لكل منهما، وقد يرجع ذلك أن فيديوهات البث المباشر الخاصة بالسفر والحياة بالخارج ومشاركة الحياة الشخصية أصبحت ظاهرة شائعة بين المراهقين، وذلك لأنهم يشعرون بفضول كبير تجاه العالم حولهم ورغبتهم في استكشاف أماكن جديدة وخوض تجارب مثيرة. كما أن مشاهدة هذه الفيديوهات تساعدهم في التخطيط لمستقبلهم وتحديد الأنشطة التي يرغبون في القيام بها، والتعرف على ثقافات جديدة.

وقد تفوقت الإناث على الذكور في عدد من الموضوعات التي يهتمون بمتابعتها، حيث جاء في الترتيب الخامس "العناية بالبشرة والمكياج" بنسبة ٥٤.٨٪، وفي الترتيب السادس "الأزياء والموضة" بنسبة ٥٣٪، وفي الترتيب السابع "وصفات الطهي والمطبخ" بنسبة ٥١.٣٪، حيث تهتم المراهقات بشكل كبير بمظهرهن وبناء هويتهن الخاصة، وهذا ما يدفعهن إلى البحث عن فيديوهات البث المباشر المتعلقة بالأزياء والموضة والطهي، وتعلم طرق وضع المكياج لإبراز ملامحهم.

وجاء في الترتيب الثامن "مقاطع المشاهير الشخصية" بنسبة ٤٤.٣٪، وفي الترتيب التاسع "الغناء والرقص والآلات الموسيقية" بنسبة ٣٩.٨٪.

٧- أسباب استخدام المبحوثين لتطبيقات البث المباشر:

جدول (٨)
أسباب استخدام المبحوثين لتطبيقات البث المباشر وفقاً للنوع

مستوى الدلالة	قيمة z	الإجمالي		الإناث		الذكور		العينة السبب
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة ١.٠٠٠	٠.٠١٨	٨٧.٣	٣٤٩	٨٧.٣	١٩٣	٨٧.٢	١٥٦	قضاء وقت الفراغ
غير دالة ٠.٨١٧	٠.٦٣٣	٨٤.٨	٣٣٩	٨١.٩	١٨١	٨٨.٣	١٥٨	تزودني بالمعلومات
غير دالة ٠.٣٨٧	٠.٩٠٤	٨١	٣٢٤	٨٥.١	١٨٨	٧٦	١٣٦	تقدم لي التسلية والترفيه
غير دالة ١.٠٠٠	٠.٠٤٦	٨٠.٨	٣٢٣	٨٠.٥	١٧٨	٨١	١٤٥	البحث عن معلومات جديدة
غير دالة ٠.١٩١	١.٠٨٣	٧٢.٥	٢٩٠	٧٧.٤	١٧١	٦٦.٥	١١٩	سهولة الاستخدام
غير دالة ١.٠٠٠	٠.٣١٣	٦٣.٨	٢٥٥	٦٥.٢	١٤٤	٦٢	١١١	الحصول على نصائح وتوصيات
غير دالة ١.٠٠٠	٠.٠٥٨	٥٢.٨	٢١١	٥٢.٥	١١٦	٥٣.١	٩٥	الاسترخاء
دالة ٠.٠٠٩	١.٦٥١	٥٢.٨	٢١١	٦٠.٢	١٣٣	٤٣.٦	٧٨	البحث عن هويتي وما يتوافق مع شخصيتي
غير دالة ٠.٠٧٠	١.٢٩٤	٤٣.٥	١٧٤	٤٩.٣	١٠٩	٣٦.٣	٦٥	تقلل من شعوري بالتوتر والقلق
دالة ٠.٠٤٨	١.٣٦٥	٣٧.٨	١٥١	٤٣.٩	٩٧	٣٠.٢	٥٤	الهروب من الواقع ودائرة المعارف والزملاء
غير دالة ١.٠٠٠	٠.٠٥٨	٣٧.٨	١٥١	٣٨	٨٤	٣٧.٤	٦٧	الشعور بالوحدة
غير دالة ٠.١٦٢	١.١٢١	٣٠.٣	١٢١	٣٥.٣	٧٨	٢٤	٤٣	شخصية مقدم الفيديو
غير دالة ١.٠٠٠	٠.٢٦٦	٢٥.٥	١٠٢	٢٦.٧	٥٩	٢٤	٤٣	التعرف على المشاهير
غير دالة ٠.٠٦٥	١.٣٠٨	٢٦.٣	١٠٥	٢٠.٤	٤٥	٣٣.٥	٦٠	التعبير عن رأيي بحرية
غير دالة ٠.٩٨٧	٠.٤٥١	٢٣.٨	٩٥	٢١.٧	٤٨	٢٦.٣	٤٧	التواصل مع المشاهير
غير دالة ٠.٢٤٣	١.٠٢٦	٢٠	٨٠	١٥.٤	٣٤	٢٥.٧	٤٦	مشاركه حياتي مع الاخرين
دالة ٠.٠٠١	٢.٣٥٢	١٣.٨	٥٥	٣.٢	٧	٢٦.٨	٤٨	الحصول على ربح مادي
دالة ٠.٠٠٧	١.٦٧٢	١٢.٥	٥٠	٥	١١	٢١.٨	٣٩	تكوين صداقات من الجنسين بسهولة
		٤٠٠		٢٢١		١٧٩		جملة من سنلوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب استخدام المبحوثين لتطبيقات البث المباشر وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول "قضاء وقت الفراغ" بنسبة ٨٧.٣٪، وفي الترتيب الثاني "تزودنى بالمعلومات" بنسبة ٧٤.٨٪، وفي الترتيب الثالث "تقدم لى التسلية والترفيه" بنسبة ٨١٪، وفي الترتيب الرابع "البحث عن معلومات جديدة" بنسبة ٨٠.٨٪، وفي الترتيب الخامس "سهولة الاستخدام" بنسبة ٧٢.٥٪، وفي الترتيب السادس "الحصول على نصائح وتوصيات" بنسبة ٦٣.٨٪، وفي الترتيب السابع "الاسترخاء"، و"البحث عن هويتي وما يتوافق مع شخصيتي" بنسبة ٥٢.٨٪ لكل منهما، وفي الترتيب الثامن "تقلل من شعوري بالتوتر والقلق" بنسبة ٤٣.٥٪، وفي الترتيب التاسع "الهروب من الواقع ودائرة المعارف والزملاء"، و"الشعور بالوحدة" بنسبة ٣٧.٨٪ لكل منهما.

وقد اقتربت النسب بين العينات في أغلب الأسباب، إلا أنها أظهرت فارقاً في صالح الذكور عن الإناث في التعبير عن رأيهم بحرية ومشاركة حياتهم مع الآخرين، والحصول على ربح مادي، وتكوين صداقات من الجنسين بسهولة.

ومن خلال النتائج السابقة يظهر أن الأفراد أصبحوا يفضلون استهلاك المحتوى الرقمي بطريقة فردية، مما يقلل من التأثير الاجتماعي على اختيار المحتوى. كما أظهرت النتائج بعض الاختلافات في اهتمامات التواصل والبحث عن الهوية، حيث قد يميل الذكور إلى استخدام تطبيقات البث المباشر للتعبير عن هويتهم من خلال الألعاب، بينما قد تميل الإناث إلى استخدامها لبناء علاقات اجتماعية. كما أظهرت النتائج اختلاف أنماط التفاعل، حيث قد يفضل الذكور التفاعل في مجموعات أكبر وأكثر تنافسية، بينما تفضل الإناث التفاعل في مجموعات أصغر وأكثر حميمية.

كما أن للعوامل النفسية أيضاً علاقة بأسباب استخدام المراهقين لتطبيقات البث المباشر، وتظهر في الثقة بالنفس، فقد يؤثر مستوى الثقة بالنفس على رغبة المراهقين في المشاركة في البث المباشر. وقد تختلف هذه المستويات بين الذكور والإناث. كما أنه قد يميل المراهقون الخجولون إلى استخدام تطبيقات البث المباشر بشكل أقل، وقد يكون هذا أكثر شيوعاً لدى الإناث.

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

٨- إتجاه المبحوثين نحو دوافع تعرضهم لتطبيقات البث المباشر:

جدول (٩)

توزيع المبحوثين وفقاً لاتجاههم نحو دوافع تعرضهم لتطبيقات البث المباشر

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		الرأي	التأثير
			%	ك	%	ك	%	ك		
مؤيد	٠.٦٩٦	١.٤٢	١٢	٤٨	٣٤.٣	١٣٧	٥٣.٨	٢١٥	مشاهدة البث المباشر للاستمتاع بمحتواه	الدافع وراء الترفيه
مؤيد	٠.٦٩٤	١.٤٠	١٢	٤٨	٣٦	١٤٤	٥٢	٢٠.٨	مشاهدة البث المباشر لمجرد التسليه والهزار	
محايد	٠.٧٦٦	٠.٨٢	٤٠.٣	١٦١	٣٨	١٥٢	٢١.٨	٨٧	أنا فقط أحب مشاهدة البث المباشر بدون سبب	
محايد	٠.٨٣٣	١.٠٠	٣٤.٥	١٣٨	٣٠.٨	١٢٣	٣٤.٨	١٣٩	أشاهد البث المباشر للتواصل/الالتقاء بأشخاص لديهم اهتمامات مماثلة	دافع التفاعل الاجتماعي
معارض	٠.٧١٠	٠.٦٥	٤٩	١٩٦	٣٧.٣	١٤٩	١٣.٨	٥٥	أشاهد البث المباشر من أجل التفاعل مع عدد من الأشخاص	
معارض	٠.٧٦٣	٠.٦٤	١٧.٥	٧٠	٢٨.٨	١١٥	٥٣.٨	٢١٥	أشاهد البث المباشر للحفاظ على علاقة جيدة مع الآخرين (للتواصل)	
محايد	٠.٧٦٦	٠.٨٦	٣٧.٣	١٤٩	٣٩.٥	١٥٨	٢٣.٣	٩٣	مشاهدة البث المباشر للمذيع يمنحني الاسترخاء عندما تتراكم الضغوط	دافع الاستمتاع مع المذيع
محايد	٠.٧٧٩	٠.٨٠	٤٢.٣	١٦٩	٣٥.٥	١٤٢	٢٢.٣	٨٩	أنا حقا أستمتع بالتفاعل مع المذيع	
معارض	٠.٦٩٨	٠.٥٧	٥٥.٥	٢٢٢	٣٢.٥	١٣٠	١٢	٤٨	المشاركة في البث المباشر للمذيع هي واحدة من أكثر الأشياء التي أشعر بالرضا عنها	
محايد	٠.٨٠٦	١.٠٧	٢٩.٣	١١٧	٣٤.٨	١٣٩	٣٦	١٤٤	أحب سماع ما يقوله المذيع	دافع العلاقة الاجتماعية غير الرسمية
محايد	٠.٧٥٤	١.٠٦	٢٥.٨	١٠٣	٤٣	١٧٢	٣١.٣	١٢٥	أتمنى أن يتمكن المذيع من تحقيق أهدافه	
محايد	٠.٧٨٨	٠.٨٦	٣٩.٣	١٥٧	٣٦	١٤٤	٢٤.٨	٩٩	أهتم بما يحدث للمذيع	
محايد	٠.٧٧٨	٠.٧٩	٤٣.٣	١٧٣	٣٥	١٤٠	٢١.٨	٨٧	عندما أتفاعل مع المذيع، أشعر بالاندماج	
محايد	٠.٨٦١	٠.٧٨	٥٠.٨	٢٠٣	٢١	٨٤	٢٨.٣	١١٣	مشاهدة البث المباشر يجعلني أشعر بالراحة، وكأنني صديق للمذيع	
محايد	٠.٧٨٩	٠.٧٤	٤٧.٣	١٨٩	٣١.٣	١٢٥	٢١.٥	٨٦	أستطيع التواصل مع المذيع	
					٤٠٠				جملة من سنلوا	

تشير بيانات الجدول السابق إلى متوسطات درجات المبحوثين وفقاً لاتجاههم نحو دوافع تعرضهم لتطبيقات البث المباشر، حيث جاء في الترتيب الأول لدوافع الترفيه "مشاهدة البث المباشر للاستمتاع بمحتواه" بمتوسط حسابي ١.٤٢، ومتوسط اتجاهه مؤيد. وفي الترتيب الثاني "مشاهدة البث المباشر لمجرد التسليه والهزار" بمتوسط حسابي ١.٤٠، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب الثالث "أنا فقط أحب مشاهدة البث المباشر بدون سبب" بمتوسط حسابي ٠.٨٢، ومتوسط اتجاهه محايد.

يمكن تفسير ذلك بأن البث المباشر يعتبر وسيلة ممتعة لقضاء الوقت والتسلية، خاصة وأن العديد من هذه التطبيقات تقدم محتوى متنوعاً.

وجاء في الترتيب الأول لدوافع التفاعل الاجتماعي "أشاهد البث المباشر للتواصل/الالتقاء بأشخاص لديهم اهتمامات مماثلة" بمتوسط حسابي ١.٠٠، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الثاني "أشاهد البث المباشر من أجل التفاعل مع عدد من الأشخاص" بمتوسط حسابي ٠.٦٥، ومتوسط اتجاهه معارض، وفي الترتيب الثالث "أشاهد البث المباشر للحفاظ على علاقة جيدة مع الآخرين (للتواصل)" بمتوسط حسابي ٠.٦٤، ومتوسط اتجاهه معارض.

ويمكن تفسير ذلك بأنه بالرغم من أن تطبيقات البث المباشر في الأساس وسائل للتواصل الاجتماعي، إلا أن المراهقين لا يعتمدون عليها في الأساس في تكوين مجموعات اجتماعية لها نفس الاهتمام. وقد يرجع ذلك إلى أن بعض المراهقين يخشون من فقدان الخصوصية عند تعاملهم مع التطبيقات، حيث يمكن لأي شخص مشاهدة ما يقومون به والتعليق عليه، مما قد يجعلهم يشعرون بعدم الراحة ويحد من قدرتهم على التعبير عن أنفسهم بحرية.

وجاء في الترتيب الأول لدوافع الاستمتاع مع المذيع "مشاهدة البث المباشر للمذيع يمنحني الاسترخاء عندما تتراكم الضغوط" بمتوسط حسابي ٠.٨٦، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الثاني "أنا حقاً أستمتع بالتفاعل مع المذيع" بمتوسط حسابي ٠.٨٠، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الثالث "المشاركة في البث المباشر للمذيع هي واحدة من أكثر الأشياء التي أشعر بالرضا عنها" بمتوسط حسابي ٠.٥٧، ومتوسط اتجاهه معارض.

يمكن أن يرجع ذلك إلى أن المراهقين قد يتعرضون لتجارب سلبية على تطبيقات البث المباشر مثل التعليقات المسيئة والتنمر، أو لأفعال لا تتوافق مع عادات وتقاليد أسرهم.

و جاء في الترتيب الأول لدوافع العلاقة الاجتماعية غير الرسمية "أحب سماع ما يقوله المذيع" بمتوسط حسابي ١.٠٧، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الثاني "أتمنى أن يتمكن المذيع من تحقيق أهدافه" بمتوسط حسابي ١.٠٦، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الثالث "أهتم بما يحدث للمذيع" بمتوسط حسابي ٠.٨٦، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الرابع "عندما أفاعل مع المذيع، أشعر بالاندماج"

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

بمتوسط حسابي ٠.٧٩، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الخامس "مشاهدة البث المباشر يجعلني أشعر بالراحة، وكأنني صديق للمذيع" بمتوسط حسابي ٠.٧٨، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب السادس "أستطيع التواصل مع المذيع" بمتوسط حسابي ٠.٧٤، ومتوسط اتجاهه محايد.

وقد يرجع ذلك إلى اهتمام المراهقين بمتابعة مذيعين بعينهم دون غيرهم، وقد يقومون بتكوين صداقات مع أشخاص يتابعونهم على البث المباشر. كما قد يُعزى الأمر إلى طول فترة متابعة المراهق للمذيع، مما يساعدهم في تكوين صورة ذاتية إيجابية عنهم والنظر إليهم بالتقدير والإعجاب.

٩- اتجاه المبحوثين نحو التأثيرات الإيجابية لتطبيقات البث المباشر:

جدول (١٠)

توزيع المبحوثين وفقاً لاتجاههم نحو التأثيرات الإيجابية لتطبيقات البث المباشر

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		الرأي التأثير
			%	ك	%	ك	%	ك	
مؤيد	٠.٦٤٨	١.٦٥	٩.٥	٣٨	١٦.٥	٦٦	٧٤	٢٩٦	إكتساب معلومات جديدة
مؤيد	٠.٥٤٩	١.٥٧	٢.٨	١١	٣٨	١٥٢	٥٩.٣	٢٣٧	التسلية وخفض مستويات الملل
مؤيد	٠.٦٦٦	١.٤٥	٩.٨	٣٩	٣٦	١٤٤	٥٤.٣	٢١٧	أتعلم منها مهارات حياتيه تفيدني في حياتي اليومية
مؤيد	٠.٧٢٥	١.٤٢	١٤	٥٦	٣٠	١٢٠	٥٦	٢٢٤	إشباع الفضول وحب الاستكشاف
مؤيد	٠.٧٤١	١.٤٢	١٥.٣	٦١	٢٧.٨	١١١	٥٧	٢٢٨	أصبح أكثر اطلاعا على كل جديد في (التكنولوجيا - الميك اب - الموضة - الرياضة)
محايد	٠.٧٧٥	١.٢٤	٢١	٨٤	٣٤.٥	١٣٨	٤٤.٥	١٧٨	مشاهدة البث المباشر يخفف من توتر الدراسة
محايد	٠.٨٤٢	٠.٩٣	٣٩	١٥٦	٢٨.٨	١١٥	٣٢.٣	١٢٩	مشاركة أعضاء مجتمع البث المباشر أحداثاً مهمة معاً
٤٠٠									جملة من سنلوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى متوسطات درجات المبحوثين وفقاً لاتجاههم نحو التأثيرات الإيجابية لتطبيقات البث المباشر، حيث جاء في الترتيب الأول "إكتساب معلومات جديدة" بمتوسط حسابي ١.٦٥، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب الثاني "التسلية وخفض مستويات الملل" بمتوسط حسابي ١.٥٧، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب الثالث "أتعلم منها مهارات حياتيه تفيدني في حياتي اليومية" بمتوسط حسابي ١.٤٥، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب الرابع كل من "إشباع الفضول وحب الاستكشاف"، و"أصبح أكثر اطلاعا على كل جديد في (التكنولوجيا - الميك اب - الموضة - الرياضة)" بمتوسط حسابي ١.٤٢، ومتوسط اتجاههم مؤيد، وفي الترتيب الخامس "مشاهدة البث المباشر يخفف من توتر الدراسة"

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

بمتوسط حسابي ١.٢٤، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب السادس "مشاركة أعضاء مجتمع البث المباشر أحداثاً مهمة معاً" بمتوسط حسابي ٠.٩٣، ومتوسط اتجاهه محايد.

ويمكن تفسير ذلك بأن البث المباشر يعتبر بيئة تعليمية تفاعلية، حيث يمكن للمراهقين طرح الأسئلة والتفاعل مع المذيعين، ومتابعة أشخاص يقدمون محتوى يدخل في دائرة اهتمامهم، وقد يكون هؤلاء الأشخاص متخصصين في مجالاتهم، مما يمنحهم الفرصة لتعلم أشياء جديدة، تختلف من مهارات حياتيه أو معلومات في مجالات التكنولوجيا والرياضة بالنسبة للذكور، أو ما يخص الموضة والمكياج للإناث.

١٠- اتجاه المبحوثين نحو التأثيرات السلبية لتطبيقات البث المباشر:

جدول (١١)

توزيع المبحوثين وفقاً لاتجاههم نحو التأثيرات السلبية لتطبيقات البث المباشر

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		الرأي	التأثير
			%	ك	%	ك	%	ك		
مؤيد	٠.٦٣٩	١.٦١	٨.٥	٣٤	٢١.٨	٨٧	٦٩.٨	٢٧٩	ضياح وقت طويل في متابعة الفيديوهات	
مؤيد	٠.٦٩٠	١.٥٢	١١.٣	٤٥	٢٥.٥	١٠٢	٦٣.٣	٢٥٣	أغلب الفيديوهات بعيدة عن العادات والتقاليد	
مؤيد	٠.٧٥٢	١.٤٧	١٥.٨	٦٣	٢١.٨	٨٧	٦٢.٥	٢٥٠	الحصول على معلومات مضللة في بعض الأحيان	
مؤيد	٠.٧٧٤	١.٣٩	١٨	٧٢	٢٥.٣	١٠١	٥٦.٨	٢٢٧	العزلة عن الآخرين	
مؤيد	٠.٨١٥	١.٣٩	٢١.٣	٨٥	١٩	٧٦	٥٩.٨	٢٣٩	تكرار وانتشار ألفاظ سيئة	
مؤيد	٠.٨٣٢	١.٣٦	٢٣	٩٢	١٨	٧٢	٥٩	٢٣٦	نشر الحياة الخاصة للأفراد على العام للحصول على نسب مشاهدة	
محايد	٠.٧٧٣	١.٣٣	١٨.٨	٧٥	٢٩.٥	١١٨	٥١.٨	٢٠٧	التعرض لمشكلات نفسيه كالقلق والاكتئاب والوحده ومشكلات النوم	
محايد	٠.٧٨٧	١.٣٠	٢٠.٥	٨٢	٢٩.٥	١١٨	٥٠	٢٠٠	أعرض لبعض المشاكل في الرويه من كثرة استخدام الموبايل	
محايد	٠.٨٦٩	١.٢١	٢٩.٥	١١٨	٢٠.٥	٨٢	٥٠	٢٠٠	زياده الترويج للجنس عبر الفيديوهات	
محايد	٠.٨٧١	١.١٠	٣٣.٣	١٣٣	٢٣.٣	٩٣	٤٣.٥	١٧٤	أضطر إلى دفع أموال للاشتراك في بعض التطبيقات والدخول إلى فيديوهاتها	
٤٠٠									جملة من سنلوا	

تشير بيانات الجدول السابق إلى متوسطات درجات المبحوثين وفقاً لاتجاههم نحو التأثيرات السلبية لتطبيقات البث المباشر، حيث جاء في الترتيب الأول "ضياح وقت طويل في متابعة الفيديوهات" بمتوسط حسابي ١.٦١، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وجاء في الترتيب الثاني "أغلب الفيديوهات بعيدة عن العادات والتقاليد" بمتوسط حسابي ١.٥٢، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب الثالث "الحصول على معلومات مضللة في

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

بعض الأحيان" بمتوسط حسابي ١.٤٧، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وجاء في الترتيب الرابع كل من "العزلة عن الآخرين"، "تكرار وانتشار ألفاظ سيئة" بمتوسط حسابي ١.٣٩، ومتوسط اتجاههم مؤيد، وجاء في الترتيب الخامس "نشر الحياة الخاصة للأفراد على العام للحصول على نسب مشاهدة" بمتوسط حسابي ١.٣٦، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وجاء في الترتيب السادس "التعرض لمشكلات نفسيه كالقلق والاكتئاب والوحده ومشكلات النوم" بمتوسط حسابي ١.٩٣، ومتوسط اتجاهه محايد.

وقد يرجع ذلك إلى أن تطبيقات البث المباشر تحمل في طياتها العديد من التأثيرات السلبية التي يجب أخذها بعين الاعتبار. تظهر هذه التأثيرات ضياع وقت طويل في متابعة الفيديوهات، مما يؤثر على تركيزهم في الدراسة والتواصل الاجتماعي المباشر، كما أن أغلب هذه التطبيقات تقدم محتوى مخالف لعادات وتقاليده المجتمع الذي نعيش فيه، حيث إن معظم المحتويات تعرض أشياء غير أخلاقية للوصول إلى أكبر عدد من المتابعين. وقد يقوم بعض المراهقين من المتابعين بتقليد ما يشاهدونه على البث المباشر مثل العنف واللغة البذيئة.

١١- اتجاه المراهقين نحو عبارات البعد الاجتماعي والأسرى لنسقهم القيمي الناتج عن تعرضهم لتطبيقات البث المباشر:

جدول (١٢)
توزيع المراهقين وفقاً لاتجاههم نحو عبارات البعد الاجتماعي والأسرى لنسقهم القيمي الناتج عن تعرضهم لتطبيقات البث المباشر

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		الرأي التأثير
			%	ك	%	ك	%	ك	
مؤيد	٠.٧٤١	١.٤٢	١٥.٣	٦١	٢٧.٨	١١١	٥٧	٢٢٨	فيديوهات البث المباشر أثرت على العزلة بين أفراد الأسرة
محايد	٠.٧٧٠	١.٢٨	١٩.٥	٧٨	٣٣	١٣٢	٤٧.٥	١٩٠	ساعدت مقاطع البث المباشر على وجود بعض المشكلات في محيط الأسرة
محايد	٠.٧٨٧	١.٢٣	٢٢	٨٨	٣٣	١٣٢	٤٥	١٨٠	ساعدت فيديوهات البث المباشر على تباعد العلاقة بين الآباء والأبناء
محايد	٠.٨٦٠	١.٠٩	٣٢.٨	١٣١	٢٥.٥	١٠٢	٤١.٨	١٦٧	قللت تطبيقات البث المباشر من التزامي بعادات وتقاليدي مجتمعي
محايد	٠.٨٣٤	١.٠٦	٣٢	١٢٨	٣٠.٣	١٢١	٣٧.٨	١٥١	قللت الفيديوهات شعور الفرد بالانتماء إلى أسرته
محايد	٠.٧٧٨	٠.٨١	٤١.٥	١٦٦	٣٦	١٤٤	٢٢.٥	٩٠	أسرتي تراقبني باستمرار عند استخدام تطبيقات البث المباشر
محايد	٠.٨٥٥	٠.٨٠	٤٨.٣	١٩٣	٢٣.٣	٩٣	٢٨.٥	١١٤	مشاهدة فيديوهات البث المباشر أثرت على نظرتي لأسرتي
محايد	٠.٨٠٣	٠.٧٤	٤٨.٥	١٩٤	٢٩	١١٦	٢٢.٥	٩٠	أفضل الجلوس في المنزل ومتابعة تطبيقات البث المباشر على الخروج مع أصدقائي أو أسرتي
٤٠٠									جملة من سنلوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى متوسطات درجات المبحوثين وفقاً لاتجاههم نحو عبارات البعد الاجتماعي والأسرى لنسقهم القيمي الناتج عن تعرضهم لتطبيقات البث المباشر، حيث جاء في الترتيب الأول "فيديوهات البث المباشر أثرت على العزلة بين أفراد الأسرة" بمتوسط حسابي ١.٤٢، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب الثاني "ساعدت مقاطع البث المباشر على وجود بعض المشكلات في محيط الأسرة" بمتوسط حسابي ١.٢٨، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الثالث "ساعدت فيديوهات البث المباشر على تباعد العلاقة بين الآباء والأبناء" بمتوسط حسابي ١.٢٣، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الرابع "قللت تطبيقات البث المباشر من التزامي بعبادات وتقاليدي مجتمعنا" بمتوسط حسابي ١.٠٩، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الخامس "قللت الفيديوهات شعور الفرد بالانتماء إلى أسرته" بمتوسط حسابي ١.٠٦، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب السادس "أسرتي تراقبني باستمرار عند استخدام تطبيقات البث المباشر" بمتوسط حسابي ٠.٨١، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب السابع "مشاهدة فيديوهات البث المباشر أثرت على نظرتي لأسرتي" بمتوسط حسابي ٠.٨٠، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الثامن "أفضل الجلوس في المنزل ومتابعة تطبيقات البث المباشر على الخروج مع أصدقائي أو أسرتي" بمتوسط حسابي ٠.٧٤، ومتوسط اتجاهه محايد.

ويمكن تفسير ذلك في نقاط رئيسة كالتالي:

- ساهمت تطبيقات البث المباشر في العزلة الاجتماعية. على الرغم من أنها تسهل التواصل الاجتماعي، إلا أن الإفراط في استخدام هذه التطبيقات قد يؤدي إلى عزلة اجتماعية حقيقية، حيث يفضل المراهقون التفاعل عبر الإنترنت بدلاً من التفاعل المباشر مع الآخرين.
- التأثير على الصحة النفسية. قد تؤدي المقارنة المستمرة بصور الحياة المثالية التي يعرضها الآخرون على البث المباشر إلى الشعور بالاكئاب وانخفاض احترام الذات لدى المراهقين وكرههم لأسرهم.

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

١٢- اتجاه المراهقين نحو عبارات البعد الاقتصادي لنسقهم القيمي الناتج عن تعرضهم لتطبيقات البث المباشر:

جدول (١٣)
توزيع المراهقين وفقاً لاتجاههم نحو عبارات البعد الاقتصادي لنسقهم القيمي الناتج عن تعرضهم لتطبيقات البث المباشر

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		الرائي	التأثير
			%	ك	%	ك	%	ك		
مؤيد	٠.٦٠٣	١.٥٥	٥.٨	٢٣	٣٣.٥	١٣٤	٦٠.٨	٢٤٣	فيديوهات البث المباشر ساهمت في تحول الأفراد إلى مستهلكين بشكل كبير	
مؤيد	٠.٦٩٣	١.٤٧	١١.٥	٤٦	٣٠.٥	١٢٢	٥٨	٢٣٢	يتعرض بعض المشتركين إلى الاستغلال المادي من قبل المؤثرين	
محايد	٠.٧٧٩	٠.٩٩	٣١	١٢٤	٣٩.٥	١٥٨	٢٩.٥	١١٨	أثرت كثرة المتابعة لفيديوهات البث المباشر في إدماني للتسوق الإلكتروني	
محايد	٠.٧٧٨	٠.٨٣	٤٠.٥	١٦٢	٣٦.٥	١٤٦	٢٣	٩٢	زيادة النزعة نحو الشهرة وتحقيق المكاسب السريعة	
محايد	٠.٧٧٨	٠.٨٠	٤٢	١٦٨	٣٥.٨	١٤٣	٢٢.٣	٨٩	تقلل الفيديوهات من قيمة احترامى للمنتج المحلى	
محايد	٠.٧٤١	٠.٧٧	٤١.٨	١٦٧	٣٩.٨	١٥٩	١٨.٥	٧٤	تعزز فيديوهات البث لدي الاتجاه إلى الحصول على الربح المادي بتقليد المؤثرين دون البحث عن عمل	
معارض	٠.٧٨٢	٠.٦٣	٥٦.٣	٢٢٥	٢٥	١٠٠	١٨.٨	٧٥	أحصل على مكافآت ماليه من التطبيقات لكثرة استخدامى لها	
٤٠٠									جملة من سنلوا	

تشير بيانات الجدول السابق إلى متوسطات درجات المبحوثين وفقاً لاتجاههم نحو عبارات البعد الاقتصادي لنسقهم القيمي الناتج عن تعرضهم لتطبيقات البث المباشر، حيث جاء في الترتيب الأول "فيديوهات البث المباشر ساهمت في تحول الأفراد إلى مستهلكين بشكل كبير" بمتوسط حسابي ١.٥٥، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب الثانى "يتعرض بعض المشتركين إلى الاستغلال المادي من قبل المؤثرين" بمتوسط حسابي ١.٤٧، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب الثالث "أثرت كثرة المتابعة لفيديوهات البث المباشر في إدماني للتسوق الإلكتروني" بمتوسط حسابي ٠.٩٩، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الرابع "زيادة النزعة نحو الشهرة وتحقيق المكاسب السريعة" بمتوسط حسابي ٠.٨٣، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الخامس "تقلل الفيديوهات من قيمة احترامى للمنتج المحلى" بمتوسط حسابي ٠.٨٠، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب السادس "تعزز فيديوهات البث لدي الاتجاه إلى الحصول على الربح المادي بتقليد المؤثرين دون البحث عن عمل" بمتوسط حسابي ٠.٧٧، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب السابع والأخير "أحصل على مكافآت ماليه من التطبيقات لكثرة استخدامى لها" بمتوسط حسابي ٠.٦٣، ومتوسط اتجاهه معارض.

يمكن تفسير ذلك بأن أغلب هذه الفيديوهات المباشرة تكون بهدف غير مباشر وهو التسويق لمنتجات مختلفة. فهي توفر منصة للتفاعل بين المؤثرين والجمهور من المراهقين، وقد يؤدي أسلوب عرض المنتجات إلى

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

دفع المراهقين لشراء منتجات غير ضرورية أو باهظة الثمن، خاصة أن المؤثرين يلجأون إلى أساليب مختلفة لجذب المراهقين وحثهم على الحصول على هذه المنتجات. بالإضافة إلى ذلك، قد يتعرض المراهقون للاستغلال من قبل شركات أو أفراد يستغلون رغبتهم في كسب المال ويدفعونهم إلى القيام بأفعال منافية للأداب.

١٣- اتجاه المراهقين نحو عبارات البعد الأخلاقي لنسقهم القيمي الناتج عن تعرضهم لتطبيقات البث المباشر:

جدول (١٤)

توزيع المراهقين وفقاً لاتجاههم نحو عبارات البعد الأخلاقي لنسقهم القيمي الناتج عن تعرضهم لتطبيقات البث المباشر

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		الرأي	التأثير
			%	ك	%	ك	%	ك		
مؤيد	٠.٦٥٣	١.٥٧	٩	٣٦	٢٤.٨	٩٩	٦٦.٣	٢٦٥	ساهمت فيديوهات البث المباشر في انتشار الكذب والتصنع أمام المتابعين	
مؤيد	٠.٦٩٣	١.٥٣	١١.٥	٤٦	٢٤.٣	٩٧	٦٤.٣	٢٥٧	ساهمت فيديوهات البث المباشر في انتشار مشاهد غير أخلاقية	
مؤيد	٠.٦٧١	١.٥٢	١٠	٤٠	٢٨	١١٢	٦٢	٢٤٨	فيديوهات البث المباشر ساعدت على انتشار ألفاظ خارجة بين الأفراد	
مؤيد	٠.٦٤٥	١.٥١	٨.٣	٣٣	٣٢.٥	١٣٠	٥٩.٣	٢٣٧	أثرت فيديوهات البث المباشر على قيم الحياء بين أفراد المجتمع	
مؤيد	٠.٧٨٠	١.٤١	١٨.٣	٧٣	٢٢.٥	٩٠	٥٩.٣	٢٣٧	سهل البث المباشر التحرش الإلكتروني	
مؤيد	٠.٧٤٦	١.٤٠	١٥.٨	٦٣	٢٨.٣	١١٣	٥٦	٢٢٤	ينتشر في فيديوهات البث المباشر سلوكيات شاذة ومنحرفة	
مؤيد	٠.٧٣٦	١.٣٨	١٥.٣	٦١	٣١.٨	١٢٧	٥٣	٢١٢	يساعد البث المباشر على انتهاك خصوصية المستخدمين	
محايد	٠.٨٢٩	٠.٨٩	٤٠.٥	١٦٢	٣٠.٣	١٢١	٢٩.٣	١١٧	أشعر بتقبل عادات وهوايات غير مقبولة بعد متابعتي للفيديوهات	
معارض	٠.٧٦٠	٠.٦٠	٥٧	٢٢٨	٢٦.٣	١٠٥	١٦.٨	٦٧	لا مانع من تكوين علاقات مع الجنس الآخر قبل الزواج	
٤٠٠									جملة من سنلوا	

تشير بيانات الجدول السابق إلى متوسطات درجات المبحوثين وفقاً لاتجاههم نحو عبارات البعد الأخلاقي لنسقهم القيمي الناتج عن تعرضهم لتطبيقات البث المباشر، حيث جاء في الترتيب الأول "ساهمت فيديوهات البث المباشر في انتشار الكذب والتصنع أمام المتابعين" بمتوسط حسابي ١.٥٧، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب الثاني "ساهمت فيديوهات البث المباشر في انتشار مشاهد غير أخلاقية" بمتوسط حسابي ١.٥٣، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب الثالث "فيديوهات البث المباشر ساعدت على انتشار ألفاظ خارجة بين الأفراد" بمتوسط حسابي ١.٥٢، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب الرابع "أثرت فيديوهات البث المباشر على قيم الحياء بين أفراد المجتمع" بمتوسط حسابي ١.٥١، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب الخامس "سهل البث المباشر التحرش الإلكتروني" بمتوسط حسابي ١.٤١، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب السادس "ينتشر في فيديوهات البث المباشر سلوكيات شاذة ومنحرفة" بمتوسط حسابي ١.٤٠، ومتوسط

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب السابع "يساعد البث المباشر على انتهاك خصوصية المستخدمين" بمتوسط حسابي ١.٣٨، ومتوسط اتجاهه مؤيد، وفي الترتيب الثامن "أشعر بتقبل عادات وهوايات غير مقبولة بعد متابعتي للفيديوهات" بمتوسط حسابي ٠.٨٩، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب التاسع والأخير "لا مانع من تكوين علاقات مع الجنس الآخر قبل الزواج" بمتوسط حسابي ٠.٦٠، ومتوسط اتجاهه معارض.

يمكن تفسير هذا بأن تطبيقات البث المباشر أثرت بشكل كبير على القيم الأخلاقية من خلال تعرضهم لمحتوى غير لائق يؤثر على سلوكهم وقيمهم. وتظهر هذه الآثار في تراجع القيم الأخلاقية، فقد يتعرض المراهقون لمحتوى غير لائق، مثل العنف واللغة والبذيئة، وتظهر هذه الآثار أيضاً في محاولة المراهقين التكيف مع التطور والظهور بمظهر معين مما يؤدي إلى سلوكيات غير أخلاقية، كما أن هذه التطبيقات قد تساهم في نشر خطاب الكراهية والعنف، وقد ظهرت عدد من القضايا في المجتمع لم تكن موجودة من قبل، مثل التحرش الإلكتروني والابتزاز والتنمر الإلكتروني، وارتبطت أيضاً بأحكام قضائية أثرت على مستقبل بعض البلوجرز وحكم عليهن بالسجن لفترات ليست بقليلة.

١٤ - اتجاهات المراهقون نحو عبارات البعد النفسي لنسقهم القيمي الناتج عن تعرضهم لتطبيقات البث المباشر:

جدول (١٥)

توزيع المراهقين وفقاً لاتجاههم نحو

عبارات البعد النفسي لنسقهم القيمي الناتج عن تعرضهم لتطبيقات البث المباشر

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		الرأي	التأثير
			%	ك	%	ك	%	ك		
معارض	٠.٦٧٥	٠.٦٠	٥٠.٨	٢٠٣	٣٨.٥	١٥٤	١٠.٨	٤٣	أتمنى أن يفقد بعض أصحاب الفيديوهات ما يمتلكونه لتفاخرهم به في البث	الاعتمادية
معارض	٠.٦٧٥	٠.٥٨	٥٣	٢١٢	٣٦.٥	١٤٦	١٠.٥	٤٢	أعتقد أنني أقل حظاً من بعض المؤثرين عندما أقارن نفسي بهم	
معارض	٠.٦٠٠	٠.٤٢	٦٣.٨	٢٥٥	٣٠.٥	١٢٢	٥.٨	٢٣	أشعر بالغيرة والإحباط لامتلاك أصحاب الفيديوهات أشياء لا أستطيع الحصول عليها	
محايد	٠.٨٢٨	٠.٩٧	٣٦	١٤٤	٣١.٥	١٢٦	٣٢.٥	١٣٠	عند مشاهدة البث المباشر أشعر بالعزلة عن الآخرين	الاعتمادية
محايد	٠.٨٠٠	٠.٧٦	٤٧	١٨٨	٣٠.٣	١٢١	٢٢.٨	٩١	عند مشاهدة البث المباشر أشعر بالاهمال ممن حولي	
محايد	٠.٧٦٩	٠.٧٤	٤٦.٣	١٨٥	٣٤	١٣٦	١٩.٨	٧٩	عند مشاهدة البث المباشر لا أفتقد أصدقائي	
محايد	٠.٧٣٨	١.٣٢	١٦.٣	٦٥	٣٥.٥	١٤٢	٤٨.٣	١٩٣	في كثير من الأحيان، أشعر بالندم لأنني أستهلك الكثير من الوقت باستخدام خدمة البث المباشر	الاعتمادية
محايد	٠.٧٧٩	١.٠٥	٢٧.٨	١١١	٣٩.٣	١٥٧	٣٣	١٣٢	أجد نفسي أستخدم خدمات البث لفترة أطول مما كنت أخطط له	
محايد	٠.٨٥٨	٠.٨٩	٤٣	١٧٢	٢٥.٣	١٠١	٣١.٨	١٢٧	أقضي فترات طويلة في متابعة فيديوهات البث المباشر بدلا من القيام بأشياء في المنزل	
معارض	٠.٧٤٥	٠.٥٣	٦٢.٥	٢٥٠	٢٢.٣	٨٩	١٥.٣	٦١	إذا لم أتمكن من استخدام خدمة البث المباشر، فأسأب بالاكنتاب	
٤٠٠									جملة من سنلوا	

تشير بيانات الجدول السابق إلى متوسطات درجات المبحوثين وفقاً لاتجاههم نحو عبارات البعد النفسى لنسقهم القيمي الناتج عن تعرضهم لتطبيقات البث المباشر، حيث جاء في الترتيب الأول لاتجاههم نحو (الغيرة)؛ "أتمنى أن يفقد بعض أصحاب الفيديوهات ما يمتلكونه لتفاخرهم به فى البث" بمتوسط حسابي ٠.٦٠، ومتوسط اتجاهه معارض، وفي الترتيب الثاني "أعتقد أنني أقل حظاً من بعض المؤثرين عندما أقارن نفسى بهم" بمتوسط حسابي ٠.٥٨، ومتوسط اتجاهه معارض، وفي الترتيب الثالث "أشعر بالغيرة والإحباط لامتلاك أصحاب الفيديوهات أشياء لا أستطيع الحصول عليها" بمتوسط حسابي ٠.٤٢، ومتوسط اتجاهه معارض.

من خلال النتائج السابقة، بالرغم من ارتباط تطبيقات البث المباشر بما يثير الغيرة لدى المراهقين من مشاهد توحى بالاستعلاء من المؤثرين أو تعرض مظاهر حياة بعيدة كل البعد عن الواقع الاجتماعي، إلا أن الدراسة لم تثبت ذلك، وكان الاتجاه معارض لارتباط التطبيقات بالغيرة.

وجاء في الترتيب الأول لاتجاههم نحو (الوحدة)؛ "عند مشاهدة البث المباشر أشعر بالعزلة عن الآخرين" بمتوسط حسابي ٠.٩٧، ومتوسط اتجاهه محايد، وجاء في الترتيب الثاني "عند مشاهدة البث المباشر أشعر بالإهمال ممن حولي" بمتوسط حسابي ٠.٧٦، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الثالث "عند مشاهدة البث المباشر لا أفقد أصدقائي" بمتوسط حسابي ٠.٧٤، ومتوسط اتجاهه محايد.

كما أثبتت الدراسة أن تأثير تطبيقات البث المباشر على الوحدة لدى المراهقين ليست صفة عامة، ولكن هناك من يتأثر بها، أو أنها تعزز الشعور بالوحدة لديه. ويظهر أثرها في استبدال التفاعل الحقيقي بالتفاعل الإلكتروني عبر الانترنت، وقد يرجع إلى صعوبة بناء علاقات مع أفراد المجتمع، فيلجأ الفرد إلى تطبيقات التواصل، أو قد يلجأ إليها البعض كأداة لخوض تجربة لا يستطيع القيام بها على أرض الواقع.

وجاء في الترتيب الأول لاتجاههم نحو (الإدمان)؛ "في كثير من الأحيان، أشعر بالندم لأنني أستهلك الكثير من الوقت باستخدام خدمة البث المباشر" بمتوسط حسابي ١.٣٢، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الثاني "أجد نفسي أستخدم خدمات البث لفترة أطول مما كنت أخطط له" بمتوسط حسابي ١.٠٥، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الثالث "أقضى فترات طويلة في متابعة فيديوهات البث المباشر بدلاً من القيام بأشياء فى المنزل" بمتوسط حسابي ٠.٨٩، ومتوسط اتجاهه محايد، وفي الترتيب الرابع "إذا لم أتمكن من استخدام خدمة البث المباشر، فسأصاب بال اكتئاب" بمتوسط حسابي ٠.٥٣، ومتوسط اتجاهه معارض.

تظهر آثار إدمان المراهقين لتطبيقات البث المباشر فى استهلاك وقت أطول فى متابعة الفيديوهات، مما يؤثر على حياتهم الطبيعية وعلى التواصل مع أفراد أسرهم والمجتمع. أو قد يلجأ المراهق إلى هذه التطبيقات للهروب من الواقع والضغط التي يواجهها فى حياته اليومية.

ب- نتائج اختبار صحة الفروض:

فيما يلي يتناول الباحث في هذا الجزء نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة.

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين المبحوثين عينة الدراسة على مقياس معدل استخدامهم لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس دوافع تعرضهم لتطبيقات البث المباشر.

جدول (١٦)

معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس دوافع تعرضهم لتطبيقات البث المباشر

معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لتطبيقات البث المباشر				المتغيرات
مستوى الدلالة	نوع الارتباط	معامل الارتباط	ن	
دالة ٠.٠٠١	طردي ضعيف	٠.٢٧٠	٥٥	متوسطات درجات المبحوثين على إجمالي مقياس دوافع تعرضهم لتطبيقات البث المباشر
غير دالة ٠.٤٣٢	طردي ضعيف	٠.٠٣٩		مجموع درجات المبحوثين على مقياس الدافع وراء الترفيه
دالة ٠.٠٠١	طردي متوسط	٠.٤٩٢		مجموع درجات المبحوثين على مقياس دافع التفاعل الاجتماعي
دالة ٠.٠٠١	طردي ضعيف	٠.٣٨٥		مجموع درجات المبحوثين على مقياس الاستمتاع مع المذيع
دالة ٠.٠٠١	طردي ضعيف	٠.٢١٣		مجموع درجات المبحوثين على مقياس العلاقة الاجتماعية غير الرسمية

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس معدل استخدامهم لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس دوافع تعرضهم لتطبيقات البث المباشر، حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان (٠.٢٧٠)، وهو ارتباط طردي ضعيف دال عند مستوي دلالة (٠.٠٠١).

- مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض الأول.

يمكن تفسير نتائج الجدول السابق بأن الاستخدام المكثف للتطبيقات يظهر من خلال أن المراهقين الذين يشعرون بالحاجة إلى متابعة البث المباشر يقضون وقتاً أطول على هذه التطبيقات، كما أنهم يقضون وقتاً أطول في مشاهدة المحتوى المتعلق بهواياتهم واهتماماتهم، أو للهروب من الواقع وقضاء وقتاً بعيداً عن ضغوط الحياة اليومية، ومع ثبوت الارتباط الطردي، أي أنه كلما زادت دوافع التعرض زاد معدل التعرض، إلا أنه يظهر ارتباط ضعيف.

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين المبحوثين عينة الدراسة على مقياس معدل استخدامهم لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس النسق القيمي لديهم.

جدول (١٧)

معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس النسق القيمي لديهم

معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لتطبيقات البث المباشر			المتغيرات		
ن	معامل الارتباط	نوع الارتباط		مستوى الدلالة	
٠.٠٤٩	عكسي ضعيف	طردى ضعيف	متوسطات درجات المبحوثين على إجمالى مقياس النسق القيمي لديهم	٠.٣٣١	
			متوسط درجات المبحوثين على مقياس البعد الاجتماعي		
			متوسط درجات المبحوثين على مقياس البعد الاقتصادي		
			متوسط درجات المبحوثين على مقياس البعد الأخلاقي		
			متوسط درجات المبحوثين على إجمالى مقياس البعد النفسى		البعد النفسى
			مجموع درجات المبحوثين على مقياس الغيرة		
			مجموع درجات المبحوثين على مقياس الوحدة		
			متوسط درجات المبحوثين على مقياس الإدمان		
٠.١٣٣	عكسي ضعيف	دالة ٠.٠٠٨			
٠.٠٦٧	طردى ضعيف	غير دالة ٠.١٨٠			
-٠.١٢٦	عكسي ضعيف	دالة ٠.٠١٢			
٠.١٤٥	طردى ضعيف	دالة ٠.٠٠٤			
٠.٠٥٥	طردى ضعيف	غير دالة ٠.٢٧٠			
٠.٢٠٤	طردى ضعيف	دالة ٠.٠٠١			
٠.٠٢٥	طردى ضعيف	غير دالة ٠.٦٢٠			

يتبين من الجدول السابق: عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس معدل استخدامهم لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس النسق القيمي لديهم، حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان (٠.٠٤٩)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند أى من مستويات الدلالة المقبولة.

- مما سبق يتضح عدم تحقق صحة الفرض الثانى.

ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن تظهر العلاقات بين معدل التعرض لتطبيقات البث المباشر وأبعاد مقياس النسق القيمي أنه طردى، بمعنى أنه كلما زاد التعرض زاد معه تأثير التعرض على القيم الاقتصادية والنفسية، وظهرت العلاقة عكسية بين معدل التعرض والبعد الأخلاقي والاجتماعي، أى أنه كلما زاد التعرض نقصت لديهم القيم الأخلاقية والاجتماعية، وبوجه آخر كلما زادت القيم قل التعرض.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين المبحوثين عينة الدراسة على مقياس معدل استخدامهم لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس التأثيرات (الإيجابية – السلبية) لتطبيقات البث المباشر.

جدول (١٨)

معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس التأثيرات (الإيجابية – السلبية) لتطبيقات البث المباشر

معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لتطبيقات البث المباشر				المتغيرات
ن	معامل الارتباط	نوع الارتباط	مستوى الدلالة	
١٠٠	٠.١٢١	طردى ضعيف	دالة ٠.٠١٥	متوسط درجات المبحوثين على مقياس التأثيرات الإيجابية
	-٠.٢٣٠	عكسى ضعيف	دالة ٠.٠٠١	متوسط درجات المبحوثين على مقياس التأثيرات السلبية

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس معدل استخدامهم لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس التأثيرات الإيجابية لتطبيقات البث المباشر، حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان (٠.١٢١)، وهو ارتباط طردى ضعيف دال عند مستوي دلالة (٠.٠١٥).

كما تبين وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس معدل استخدامهم لتطبيقات البث المباشر، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس التأثيرات السلبية لتطبيقات البث المباشر، حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان (-٠.٢٣٠)، وهو ارتباط عكسى ضعيف دال عند مستوي دلالة (٠.٠٠١). ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد معدل التعرض زادت التأثيرات الإيجابية لتطبيقات البث المباشر إلا أنها علاقة ارتباط ضعيفة.

- مما سبق يتضح عدم تحقق صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين المبحوثين عينة الدراسة على مقياس النسق القيمي، تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع – محل الإقامة – نوع التعليم – المستوى الاقتصادي).

وينقسم هذا الفرض إلى أربعة فروض فرعية هي:

أ- **الفرض الفرعي الأول:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس النسق القيمي وفقاً للنوع (ذكور – إناث).

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

جدول (١٩)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي وفقاً للنوع

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	١٧٩	٢.٠٣	٠.٥٣٩	٣٩٨	-١.٩٧١	دالة ٠.٠٤٩
الإناث	٢٢١	٢.١٥	٠.٦١٨			

يتبين من الجدول السابق أن: نتائج تطبيق اختبار "T. Test" تشير إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة على مقياس النسق القيمي وفقاً للنوع (ذكور – إناث)، لصالح الإناث، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت -١.٩٧١، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٤٩.

- مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض الفرعي الأول من الفرض الرابع.

وقد يرجع وجود فروق بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس النسق القيمي لعدة أسباب، منها أن الهرمونات والاختلافات الجسدية قد تلعب دوراً في تشكيل النسق القيمي لدى المراهقين من الجنسين. وقد يرجع ذلك إلى تأثير الأسرة والتربية، حيث تختلف أساليب التربية في بعض الأحيان مما يؤثر على تكوين قيمهم ومعتقداتهم نتيجة لتعرضهم لتطبيقات البث المباشر. ويمكن تلخيص تلك العوامل في اختلاف الأولويات، والأهداف المستقبلية، وطرق التعبير عن المشاعر.

ب- الفرض الفرعي الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس النسق القيمي وفقاً لمحل الإقامة (ريف – حضر).

جدول (٢٠)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي وفقاً لمحل الإقامة

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ريف	١٥٢	٢.١٣	٠.٦١٦	٣٩٨	٠.٩١٠	غير دالة ٠.٣٦٣
حضر	٢٤٨	٢.٠٨	٠.٥٦٧			

يتبين من الجدول السابق أن: نتائج تطبيق اختبار "T. Test" تشير إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس النسق القيمي وفقاً للنوع (ذكور – إناث)، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت ٠.٩١٠، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي من مستويات الدلالة المقبولة.

- مما سبق يتضح عدم تحقق صحة الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرابع.

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

يعنى ذلك بأنه عند مقارنة القيم والمعتقدات لدى المراهقين فى الريف والحضر لن نجد اختلافات كبيرة أو مهمة. وقد يرجع ذلك إلى انتشار التعليم وأدوات الرفاهية، كما أن لوسائل الإعلام نفس التأثير على المراهقين فى الريف والحضر. كما أن المجتمعات قد شهدت تغييرات سريعة فى العقود الأخير مما أدى إلى تقارب الثقافات وأنماط الحياة بين الريف والحضر وبالتالي تقارب القيم.

ج- الفرض الفرعي الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس النسق القيمي وفقاً لنوع التعليم (حكومى – خاص).

جدول (٢١)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي وفقاً لنوع التعليم

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
حكومى	٢٦٠	٢.٠٩	٠.٥٨٢	٣٩٨	-٠.٢٤١	غير دالة ٠.٨١٠
خاص	١٤٠	٢.١١	٠.٥٩٦			

يتبين من الجدول السابق أن: نتائج تطبيق اختبار "T. Test" تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس النسق القيمي وفقاً لنوع التعليم (حكومى – خاص)، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت -٠.٢٤١، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أى من مستويات الدلالة المقبولة.

- مما سبق يتضح عدم تحقق صحة الفرض الفرعي الثالث من الفرض الرابع.

وقد يرجع ذلك إلى أن هناك مدارس حكومية وخاصة ذات مستويات متقاربة مما يقلل الفروق بينهما، كما أن الأهداف التربوية داخل المجتمع واحدة، والتأثير الأكبر يكون للعائلة والأصدقاء ووسائل الإعلام مقارنة بنوع التعليم والمدرسة.

د- الفرض الفرعي الرابع: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس النسق القيمي وفقاً للمستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض – متوسط – مرتفع).

تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر وعلاقتها بالنسق القيمي لديهم

جدول (٢٢)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي وفقاً للمستوى الاقتصادي للأسرة

مستوى الدلالة	قيمة Anova	درجة الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	البيان	التأثيرات
		داخل المجموعات	بين المجموعات					
دالة ٠.٠٤٢	٣.٢٠٥	٣٩٧	٢	٠.٥٥٨	٢.٠٨	٢٠٥	منخفض	مقياس النسق القيمي
				٠.٦٣٥	٢.٢٠	١١٦	متوسط	
				٠.٥٦٦	١.٩٩	٧٩	مرتفع	

يتبين من الجدول السابق أن: نتائج تطبيق اختبار "ANOVA" تشير إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين عينة الدراسة على مقياس النسق القيمي وفقاً للمستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض - متوسط - مرتفع)، حيث تبين أن قيمة "ف" بلغت ٣.٢٠٥، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٤٢. ولذا يتضح أن هناك اختلافات مؤثرة بين القيم والمعتقدات التي يحملها المراهقون الذين ينتمون إلى أسر ذات مستويات اقتصادية مختلفة، لصالح الأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط.

- مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض الفرعي الرابع من الفرض الرابع.

الخلاصة:

- أ- تطبيقات البث المباشر أداة قوية يمكن استخدامها بشكل إيجابي أو سلبي. فمن المهم أن ندرك آثارها المختلفة وأن نساعد المراهقين على استخدامها بوعي ومسؤولية.
- ب- يمكن لتطبيقات البث المباشر أن تكون أداة قوية لتنمية مهارات المراهقين وتوسيع دائرة معارفهم، بشرط استخدامها بشكل صحيح ومسؤول.
- ج- يمكن القول إن اهتمام المراهقات بفيديوهات البث المباشر المتعلقة بالجمال والموضة والطهي يعكس رغبتهم في اكتشاف أنفسهم والتعبير عن شخصيتهم، بالإضافة إلى رغبتهم في التواصل مع أقرانهم وتعلم مهارات جديدة.
- د- بينما تؤدي تطبيقات البث المباشر دوراً مهماً في حياة المراهقين، إلا أنها لا تغني عن أهمية التفاعلات الاجتماعية المباشرة. يفضل العديد من المراهقين الجمع بين كلا النوعين من التفاعل لتحقيق توازن صحي في حياتهم الاجتماعية.
- هـ- يمكن القول إن بحث المراهقين عن فيديوهات السفر والرحلات يعكس رغبتهم في الاستكشاف والتجربة، وتوسيع آفاقهم، والتخطيط لمستقبلهم.

و- يعتبر البحث عن الفيديوهات التعليمية والثقافية جزءًا طبيعيًا من مرحلة المراهقة، حيث يسعى المراهقون إلى استكشاف العالم من حولهم وتطوير أنفسهم. وبشكل عام، يمكن القول إن دوافع المراهقين للبحث عن اللياقة البدنية متعددة ومتشابكة، وتتجاوز الأسباب الصحية لتشمل جوانب نفسية واجتماعية وثقافية.

ز- إن عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور وإناث) في استخدام تطبيقات البث المباشر يعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها المجتمعات الحديثة. كما يعكس تطور التكنولوجيا وسهولة الوصول إليها، وتنوع المحتوى المتاح. هذه العوامل مجتمعة تساهم في جعل استخدام تطبيقات البث المباشر سلوكًا شائعًا لكلا الجنسين.

ح- الاختلاف بين المستويات الاقتصادية الثلاث (منخفض – متوسط – مرتفع) في نسقهم القيمي لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط. قد يرجع إلى عدة أسباب تتعلق بالموارد، الفرص، والقيم الاجتماعية يمكن إيضاحها في التالي:

١- **الموارد والفرص:** الأفراد من ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط غالبًا ما يتمتعون بموارد كافية إلى حد ما تتيح لهم الحصول على تعليم جيد ورعاية صحية، مما يؤثر إيجابًا على تشكيل قيمهم. بينما يعاني الأفراد من المستوى المنخفض من نقص الموارد، مما قد يؤدي إلى تركيزهم على البقاء والاحتياجات الأساسية، وقد يؤثر ذلك سلبيًا على قيمهم الاجتماعية والثقافية.

٢- **التعليم والتوعية:** يميل الأفراد في المستوى الاقتصادي المتوسط إلى الحصول على تعليم أعلى، مما يمنحهم القدرة على التفكير النقدي وفهم القيم الاجتماعية بشكل أعمق. في المقابل، قد يُحرم الأفراد من المستوى المنخفض من فرص التعليم، مما يؤثر على تطوير القيم والمعتقدات لديهم.

٣- **التوجهات الاجتماعية:** الأفراد في المستوى الاقتصادي المرتفع قد يكون لديهم قيم مختلفة ترتبط بالنجاح، وتقدير الذات، والطموحات العالية، مما قد يؤدي إلى انفتاحهم على تجارب جديدة. بينما يركز الأفراد في المستوى المنخفض على القيم التقليدية والاحتياجات الأساسية، مما قد يؤدي إلى تحفظهم تجاه التغيرات الاجتماعية.

٤- **التواصل الاجتماعي:** الأفراد من المستوى الاقتصادي المتوسط يميلون إلى التواصل مع فئات متنوعة من المجتمع، مما يساهم في توسيع آفاقهم وتشكيل قيمهم. بينما قد يكون لدى الأفراد من المستوى المنخفض شبكة تواصل محدودة، مما يؤثر على تنوع القيم التي يتعرضون لها.

ط- تعرض المراهقين لتطبيقات البث المباشر يؤدي دورًا مهمًا في تشكيل النسق القيمي لديهم. بينما تتيح هذه التطبيقات فرصًا للتفاعل والتعبير، فإنها تحمل أيضًا مخاطر تتعلق بالتأثيرات السلبية المحتملة على النسق القيمي لديهم.

التوصيات:

- ١- للتخفيف من التأثيرات السلبية لتطبيقات البث المباشر، يجب على الآباء والمعلمين والمؤسسات التعليمية القيام بدور فعال في توعية المراهقين بمخاطر استخدام هذه التطبيقات وتقديم الدعم اللازم لهم.
- ٢- ضرورة تشديد الرقابة من جهات الاختصاص على هذه التطبيقات وجعلها بتراخيص ومعلومة مصدرها وأهداف المؤسسات التي تقدمها، ومنع الضار منها.
- ٣- ضرورة وضع قانون لضبط ممارسات المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي عامة وتطبيقات البث المباشر خاصة، منطلقاً من عادات وتقاليد المجتمع.
- ٤- يمكن الاستفادة من هذه التطبيقات عن طريق: تحديد وقت الاستخدام وتجنب الإفراط في استخدامها، اختيار المحتوى بعناية والتأكد من أنه مناسب لعمرهم وقيمهم، التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين وتجنب أي سلوكيات مسيئة أو غير لائقة.
- ٥- إجراء المزيد من الدراسات التي تأخذ في الاعتبار:
 - دراسة تأثير محتوى تطبيقات البث المباشر على سلوكيات المستخدمين.
 - دراسة تأثير التفاعلات الاجتماعية داخل تطبيقات البث المباشر على الهوية الاجتماعية للمراهقين.

- (¹) Wang, Y.-S. (2019), "User experiences in live video streaming: a netnography analysis", *Internet Research*, 29 (4), 638-658. <https://doi.org/10.1108/IntR-01-2018-0029>
- (²) لونيس، باديس. (٢٠١١). الإعلام والحثمية القيمية. مجلة الشبكة المعرفية، أغسطس ٢٠١١، ٢٣.
- (³) بوعلی، نصير. (٢٠٠٥). الإعلام والقيم: قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبدالرحمن عزي. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- (٤) عزي، عبدالرحمن. (٢٠١١). دعوة الي فهم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام. دار المتوسط للنشر.
- (٥) الزهراني، معجب بن عثمان. (٢٠١٨). تصميم الإعلان الحديث في ضوء الحتمية القيمية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٢٩، (١).
- (٦) بوعلی، نصير. (٢٠١٣). مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام عند عبدالرحمن عزي: مقارنة نقدية، كلية الاتصال، جامعة الشارقة.
- (٧) عزي، عبدالرحمن. (٢٠٠٣). الثقافة والحتمية الاتصالية. المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلامية، (٢).
- (٨) بداني، فؤاد. (٢٠١٤). حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزي عبدالرحمن. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي، ٤.
- (٩) بوعلی، نصير. (٢٠١٤). مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام لعبد الرحمن عزي مقارنة نقدية. المستقبل العربي.
- (١٠) عزي، عبدالرحمن. (٢٠١٣). منهجية الحتمية القيمية في الإعلام. الدار المتوسطية للنشر.
- (¹¹) Scheibe, K., Fietkiewicz, K. J., & Stock, W. G. (2016). Information behavior on social live streaming services. *Journal of Information Science Theory and Practice*, 4(2), 6-20. <https://doi.org/10.1633/jistap.2016.4.2.1>
- (¹²) غريب، سحر أحمد. (٢٠٢٢). استخدام الصحف المصرية الخاصة لخدمة البث المباشر عبر صفحاتها على الفيسبوك: دراسة تحليلية في ضوء ثراء الوسيلة. مجلة البحوث الإعلامية، ٦١، (٤)، ٢١٧٥-٢٢٢٦. <http://search.mandumah.com/Record/1287946>
- (¹³) سالم، دعاء فتحى. (٢٠٢٢). معايير الجودة في صحافة الفيديو بالمواقع الإخبارية واتجاهات طلاب الإعلام التربوى نحوها. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة). ٨١، (٢)، ٤٥-١. http://ejsc.journals.ekb.eg/article_281496.html
- (¹⁴) Liu, X. (2016). Live streaming in China: Boom market, business model and risk regulation. *Journal of Residuals Science & Technology*, 13 (8), 284.1-284.7. <http://www.destechpub.net/2019/JRST-Volume-13-Number-8-2016.pdf>.
- (¹⁵) بريك، أيمن محمد، وأحمد، إيمان محمود محمد. (٢٠٢٣). أخلاقيات تغطية صحافة البث المباشر للأحداث اليومية عبر الصفحات الرسمية للصحف المصرية على شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تطبيقية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٦٧، ٨٣ - ١١٣. <http://search.mandumah.com/Record/1431116>
- (¹⁶) Wang, C.-C., & CHOU, F.-S. (2019). Audiences' Motives for Watching Live Video Streaming. *Contemporary Management Research*, 15(4), 273-285. <https://doi.org/10.7903/cmr.20058>
- (¹⁷) Tjahjadi, Elisa Cecilia. Junaidi, Ahmad. (2021). Analysis of Female Host Self-Presentation in Bigo Live Streaming Application. Proceedings of the International Conference on Economics, Business, Social, and Humanities (ICEBSH 2021). *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, volume 570. <https://www.atlantis-press.com/proceedings/icebsh-21/125959424>
- (¹⁸) Li, L., Kang, K. and Namisango, F. (2024). "Online younger viewers' motivation to purchase virtual gifts: multi-group analysis of urban-rural backgrounds", *Aslib Journal of Information Management*, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. <https://doi.org/10.1108/AJIM-03-2024-0201>
- (¹⁹) Supardi, S., Drajat, A., & Alfikri, M. (2023). Impact of Social Media on Child Morality in Indonesia: Study of Pornographic Content and Porn Action on Bigo Live. *Jurnal Ilmiah Wahana Pendidikan*, 9(10), 650-659. <https://doi.org/10.5281/zenodo.7990930>
- (²⁰) Xu, Y. Ye, Y & Liu, Y. (2022). Understanding Virtual Gifting in Live Streaming by the Theory of Planned Behavior. *Human Behavior and Emerging Technologies*. Vol. 2022, Article ID 8148077, <https://doi.org/10.1155/2022/8148077>
- (²¹) Abarbanel, B., & Johnson, M. R. (2020). Gambling Engagement Mechanisms in Twitch Live Streaming. *International Gambling Studies*, 20(3), 322-341. <https://doi.org/10.1080/14459795.2020.1766097>
- (²²) Kneisel, A., & Sternadori, M. (2023). Effects of parasocial affinity and gender on live streaming fans' motivations. *The International Journal of Research into New Media Technologies*, 29(2), 322-341. <https://doi.org/10.1177/13548565221114461>
- (²³) أبو على، هديل محمد، ناصر الدين. تمارا يعقوب. (٢٠٢٣). المسؤولية المدنية لمستخدمي تطبيق "تيك توك" عن البث المباشر وفقاً للتشريع الأردني: دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، عمان. <https://search.mandumah.com/Record/1423102>
- (²⁴) Padilah, P. N., Padilah, P. N., Abidin, Z., & Rifai, M. (2023). Pengaruh Penggunaan Sosial Media Tiktok Terhadap Perilaku Remaja Berusia 12 - 15 Tahun. *Jurnal Pendidikan Tambusai*, 7(3), 28847-28855. <https://doi.org/10.31004/jptam.v7i3.11594>
- (²⁵) Wan, A., & Wu, L. (2020). Understanding the Negative Consequences of Watching Social Live Streaming Among Chinese Viewers. *International Journal of Communication*, 14, 5311-5330. <https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/13294>

- (²⁶) Anas, A., Kania Kurniawati, R. N., & Winangsih, R. (2023). Analisis Perbandingan Dampak Penggunaan Media Sosial Tiktok Dan Bigo Live Terhadap Perilaku Kenakalan Remaja Pada Aspek Pornografi. *Innovative: Journal Of Social Science Research*, 3(4), 6762–6774. Retrieved from <https://j-innovative.org/index.php/Innovative/article/view/4025>
- (²⁷) Adli, W., Cangara, H., & Wahid, U. (2023). Analisis Komunikasi Pada Aplikasi Michat Sebagai Sarana Media Prostitusi Online Di Ibu Kota Jakarta. *Innovative: Journal Of Social Science Research*, 3(2), 1834–1848. Retrieved from <https://j-innovative.org/index.php/Innovative/article/view/510>
- (²⁸) الكنتاني، هاني. الصادق، سحر. علي، أسامة. (٢٠٢٣). إدراك الشباب الجامعي لاختلافات نشر مقاطع الفيديو المباشر على الفيسبوك "دراسة ميدانية"، مجلة بحوث التربية النوعية، ٧٥، مايو ٢٠٢٣. https://mbse.journals.ekb.eg/article_311047.html
- (²⁹) Delliana, A. & Wook, A. (2019). Bigo Live: Ethical Degradation in Communication (A Critical Study of Communication in a Computer- Mediated Communication Perspective), *Proceedings of the Tarumanagara International Conference on the Applications of Social Sciences and Humanities (TICASH 2019), Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, Vol. 439. <https://www.atlantis-press.com/proceedings/ticash-19/125940612>
- (³⁰) رشوان، ريهام. (٢٠٢٤). التعرض للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية وانعكاسه على النسق القيمي والسلوكي لدى عينه من الشباب المصري: دراسة ميدانية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ٨٧، ابريل/يونيه، ٢٨٩ – ٢٣١.
- (³¹) يوسف، هيثم محمد. البقمي، نادية منسى. المطرفي، آلاء سراج. (٢٠٢٤). اتجاهات الشباب السعودي نحو مؤثرى المنصات الاجتماعية وتأثيرها على النسق القيمي لديهم- دراسة مسحية. (أعمال المؤتمر الدولي السابع للإعلام (CIC)، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. ٨٦، (١)، يناير – مارس، ١٠٣ - ١٥٤
- (³²) عبدالعزيز، سارة محمود. (٢٠٢٣). التعرض للمؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على النسق القيمي دراسة ميدانية على الشباب المصري، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. ٨٣، (٢)، ابريل – يونيو، ٤٤١ – ٥٢٦.
- (³³) دبور، نسمة سليمان. حمزه، آية نبيل. أزل، رانيا زكريا. (٢٠٢٢). تقييم النخبة الإعلامية لدور صحافة الموبايل وتأثيراتها على النسق القيمي للجمهور المصري، *مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة*، ٧١، ٨٣٥ – ٨٩٦.
- (³⁴) حنفي، هبه معوض. (٢٠٢٢). تعرض الفتاة المصرية لقنوات اليوتيوب المتخصصة وانعكاسها على النسق القيمي لديها. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، ٢٣، يناير – يونيو، ٣١٧ – ٣٨٥.
- (³⁵) درويش، ريهام عيد. (٢٠٢٢). دور الألعاب الالكترونية في تشكيل منظومة النسق القيمي لدى الطفل المصري (دراسة تحليلية – ميدانية)، *مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج*، ٦٥، (٢)، أكتوبر، ١٩١ – ٢٣١.
- (³⁶) دياب، هند مختار. محمد، هبه نور الدين. (٢٠٢١). التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب الريفي الجامعي، *مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي*، ٢، (٤٢)، ابريل – يونيو، ٧٨٤ – ٧٩٥.
- (³⁷) عثمان، داليا. (٢٠٢٠). تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نيتفليكس على النسق القيمي للمراهقين – دراسة كيفية. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، ٣١، ١٦٨ – ١٩٩.
- (³⁸) Balanza, M. (2019). The Effects of Media Exposure to Students' Core Values. *International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE)*. Vol 6. (2). <http://dx.doi.org/10.20431/2349-0381.06020001>
- (³⁹) محمد، أيمن عبد المغنى. (٢٠١٩). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس معهد البيئة، قسم العلوم الانسانية والبيئية.
- (*) أسماء السادة المحكمين لاستمارة الاستبيان والمقياس (أبجدياً) حسب الدرجة العلمية:
- أ.د/ اعتماد خلف معبد: أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- أ.د/ زكريا إبراهيم الدسوقي: أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- أ.د/ محمد معوض ابراهيم: أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- أ.د/ محمود حسن اسماعيل: أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- أ.م.د/ إيمان فتحى عبدالمحسن: أستاذ الإعلام المشارك بقسم الإعلام بكلية الآداب والفنون، جامعة حائل.
- أ.م.د/ تامر صلاح الدين سكر: أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الآداب، جامعة أسوان.
- أ.م.د/ هاني فوزى الخطيب: أستاذ العلاقات العامة المساعد بكلية الإعلام، جامعة جنوب الوادي.
- (⁴⁰) حامد، مروى السعيد. (٢٠٢٣). تأثير التسويق عبر خدمة البث المباشر "Streaming Live" على قرار الشراء الاندفاعي لدى المستهلك المصري: دراسة ميدانية. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*، ٢٦، ٥٣ – ١٠١.
- <http://search.mandumah.com/Record/1430930>
- (⁴¹) رمضان، أميمة أحمد. (٢٠٢٢). استخدام صفحات المواقع الاخبارية لتقنية البث المباشر في التغطية الإعلامية وعلاقته بمصداقيتها لدى الجمهور المصري. *المجلة المصرية لبحوث الصحافة*. كلية الإعلام، جامعة القاهرة. ٢٤. (٢). يوليو ديسمبر. ٦٣٧-٦٩٣.
- <http://search.mandumah.com/Record/1383259>
- (⁴²) عبدالمعز، هشام فولى. (٢٠٢٠). استخدام تطبيقات الفيديو القصير وعلاقته بالآثار النفسية والاجتماعية لدى الجمهور. *مجلة البحوث الإعلامية*. كلية الإعلام. جامعة الأزهر. ٥٤. (٥). يوليو ٢٠٢٠. ٣٤٠٧ – ٣٤٦٢.
- (⁴³) خيرالله، هشام رشدي. (٢٠٢٤). استخدام الجمهور المصري لتطبيقات الفيديو القصيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحرك الاجتماعي لديهم دراسة ميدانية في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. ٨٦. (٢). يناير – مارس. ٧٩ – ١٦٦.